مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: المعاهدات اليابانية – الكورية في العقد الأول من القرن العشرين
اسم الكاتب: علي فيصل سليمان، حكمات العبدالرحمن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10436
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 16:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 138 (4): 63 - 85 .

Damascus University Journal of Historical Studies
V 138 (4):63 - 85

المعاهدات اليابانية- الكورية في العقد الأول من القرن العشرين

علي فيصل سليمان* [1] ، حكمات العبدالرحمن [2]

[1*] طالب دراسات عليا(ماجستير)، قسم التاريخ، تاريخ حديث ومعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق. ali.suleman@damascusuniversity.edu.sy

[2] أستاذ دكتور، قسم التاريخ، تاريخ حديث ومعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

ملخص

كانت كوريا عبر التاريخ محط الاهتمام الياباني كونها صلة الوصل بين اليابان والبر الرئيس لآسيا، وتشكل بنفس الوقت مصدر للتهديدات الخارجية، لذلك قامت اليابان بحكم قربها الجغرافي من كوريا بتوجيه عدة حملات للسيطرة عليها، كان أخرها خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

أجبرت اليابان شبه الجزيرة الكوريّة على الانفتاح على العالم الخارجي بموجب معاهدة كانغهوا بداية الربع الأخير من القرن التاسع عشر في محاولة واضحة منها لتحقيق الحلم الياباني بضمها إليها لكونها موطئ القدم الاول باتجاه توسيع السيطرة و بناء الإمبراطوريّة اليابانيّة، هذه السياسة أدخلتها في تنافسات إقليميّة ودوليّة لسكب السيطرة النهائية على كوريا.

تجلت التنافسات اليابانية على شبه الجزيرة الكورية مع الإمبراطورية الصينية المسيطرة اسمياً على كوريا، وذلك بسبب الخلاف حول تحديث كوريا ومسألة استقلالها، على إثر ذلك حدثت بينهما الحرب اليابانيّة- الصينيّة في العقد الأخير من القرن التاسع عشر؛ تمكنت اليابان نتيجة انتصارها في الحرب وبموجب معاهدة شيمونوسيكي من إنهاء التبعيّة الكورية للصين وإعلانها دولة مستقلة، لتبدأ بعدئذ عملية التحديث الياباني لكوريا.

أسهم النصر الياباني في ظهور وضع جديد في الشرق الأقصى، دفع بالقوى الطامعة بالسيطرة على الأقاليم الغنية والجديدة كروسيا لقيادة تدخلٍ ثلاثي الى جانب كلٍ من فرنسا وألمانيا للوقوف بوجه القوة اليابانيّة الجديدة الناشئة. بدأ من هنا التوتر والتنافس الياباني- الروسيّ بهدف تأمين مصالحهما الخاصة في شبه الجزيرة الكورية؛ واستمر التنافس بينهما قرابة عقدٍ من الزمن قبل اندلاع الحرب بينهما، جرت خلال هذه الفترة محاولات دبلوماسية لحل خلافهما لكنها فشلت، مما أدى لاندلاع حربٍ بينهما انتهت بانتصار ياباني مذهل وبتأكيد التفوق الياباني هناك، فضلاً عن تبوء اليابان مركزٍ مهيمنّ في منطقة شرق آسيا.

كان للانتصار الياباني على الروس انعكاسات إقليميّة ودوليّة كبيرة، ما يهمنا منها ضم اليابان للمملكة الكوريّة من خلال فرضها سلسلة من المعاهدات السياسيّة والاقتصاديّة... عليها، إلى أن تمت السيطرة النهائيّة على كوريا عام ١٩١٠.

كلمات مفتاحية: اليابان، كوريا، معاهدات.

تاريخ الايداع 2024/6/13
تاريخ القبول 2024/7/14

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

The Japanese-Korean Treaties in the First Decade of the Twentieth Century

Ali Faisal Suleiman* [1] **, Hikmat al-Abdalrahman** [2]
[1]* Student Postgraduate (Master) Department of History, History of Modern and Contemporary, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.
ali.suleman@damascusuniversity.edu.sy
[2] Professor of Dr., Department of History, Modern Date and Contemporary, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus.

Received: 13/6/2024
Accepted: 14/7/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

Abstract

Throughout history, Korea has been the focus of Japanese attention, as it is the link between Japan and mainland Asia, and at the same time constitutes a source of external threats. Therefore, Japan, by virtue of its geographical proximity to Korea, launched several campaigns to control it, the last of which was during the second half of the nineteenth century.

Japan forced the Korean peninsula to open up to the outside world according to the Ganghwa Treaty at the beginning of the last quarter of the nineteenth century, in a clear attempt to achieve the Japanese dream of annexing it to it, as it is the first foothold towards expanding control and building the Japanese empire. Final in Korea.

The Japanese rivalries on the Korean Peninsula were evident with the Chinese Empire nominally in control of Korea, due to the dispute over Korea's modernization and the issue of its independence, as a result of which the Japanese-Chinese war occurred between them in the last decade of the nineteenth century; Japan was able, as a result of its victory in the war, and according to the Treaty of Shimonoseki, to end the Korean dependence on China and declare it an independent state, after which the process of Japanese modernization of Korea began.

The Japanese victory contributed to the emergence of a new situation in the Far East, prompting the powers aspiring to control the rich and new regions, such as Russia, to lead a tripartite intervention alongside France and Germany to stand up to the emerging new Japanese power. From here began the Japanese-Russian tension and rivalry with the aim of securing their own interests in the Korean Peninsula. The rivalry between them continued for nearly a decade before the outbreak of the war between them. During this period, diplomatic attempts were made to resolve their dispute, but they failed, which led to the outbreak of a war between them that ended with a stunning Japanese victory and the confirmation of Japanese supremacy there, in addition to Japan's assumption of a dominant position in the East Asian region.

The Japanese victory over the Russians had great regional and international repercussions, what concerns us is the annexation of Japan to the Kingdom of Korea by imposing a series of political and economic treaties…on it, until the final control of Korea was achieved in 1910.

Keywords : Japan, Korea, Treaties.

مقدمة

تعد اليابان من أهم الدول الآسيوية لما لعبته وتلعبه من دور مهم في منطقة شرق آسيا، حيث كانت من أوائل دول المنطقة التي انفتحت على الغرب واتبعت أساليبه الاستعمارية فيها. قامت اليابان بعد خروجها من العزلة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بضغط من الولايات المتّحدة الأمريكيّة باتباع سياسة تحديث نفسها في جميع المجالات ولاسيما السياسيّة والاقتصاديّة والعسكريّة والإداريّة، حيث دفعتها الرغبة في التوسع وبناء إمبراطوريّتها واستمرار تطورها إلى البحث عن مناطق غنية بالمواد الأولية والأسواق، علاوةً على تلبية حاجاتها وحاجات سكانها المتزايدة، فوجدت في كوريا ما كانت تصبو إليه فضلاً عن كونها أقرب خطر إلى الأرخبيل الياباني.

بدأت الحكومة اليابانية بالتخطيط للسيطرة على شبه الجزيرة الكورية من خلال اتباعها سياسة الانتظار والترقب لاستغلال الفرصة المناسبة لتقرير عملية الضم. فقامت اليابان أولاً بتحييد القوى الإقليمية المهيمنة آنذاك على المملكة الكورية والمتمثلة بالإمبراطورية الصينية من خلال الانتصار عليها في الحرب التي وقعت بينهما بين عامي 1894 و 1895؛ وأيضاً تحييد القوة الأخرى التي كانت تبحث عن موانئ لا تتجمد مياهها في شرق آسيا والمتمثلة بروسيا القيصرية، فقد أدى الخلاف على تقسيم مناطق النفوذ في شبه الجزيرة الكورية مع اليابان إلى اندلاع الحرب بينهما في عام 1904م، التي سرعان ما أدت إلى تقليص النفوذ الروسي في كوريا وربما إلى فقدانه، وإلى إظهار الهيمنة اليابانية على كوريا.

قامت اليابان أيضاً بجعل القوى الغربيّة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكيّة المهيمنة على منطقة الشرق الأقصى تعترف بنفوذها الحصري على شبه الجزيرة الكورية من خلال تفاهمات واتفاقيات بينهما على مناطق النفوذ هناك. شرعت اليابان نتيجة لهذه التفاهمات والاتفاقيات بتهيئة حكومة المملكة الكوريّة للضم من خلال معاهدات بينهما، سيطرت بها اليابان على الشؤون الداخلية والخارجية لكوريا، لتقوم بعدئذ في آب عام 1910م باحتلال شبه الجزيرة الكورية لمدة 35 عام.

إشكالية البحث

تتمثل الإشكالية الأساسية للبحث في دراسة المعاهدات اليابانية– الكورية في العقد الأول من القرن العشرين الهادفة الى انتهاك الاستقلال الكوري والتدخل في شؤونه الداخليّة والخارجيّة تمهيداً لضم شبه الجزيرة الكورية، ولاسيما أن السياسة اليابانيّة في منطقة الشرق الأقصى كانت ذات أبعاد استعمارية هادفة إلى تشكيل إمبراطورية عظمى على غرار الغربية منها وذلك على حساب جيرانها.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة معاهدات اليابان مع المملكة الكورية بين عامي ١٩٠٠ و ١٩١٠م. وكذلك تحديد أسباب ضم اليابان لكوريا ومعرفة المنافسة الإقليمية والدولية للسيطرة على شبه الجزيرة الكورية، والمعاهدات بين اليابان وكوريا خلال الحرب الروسية اليابانية، وانعكاسات الحرب على كوريا.

أهمية البحث

تُعد قضية ضم اليابان لشبه الجزيرة الكورية من أهم القضايا في منطقة الشرق الأقصى في بدايات القرن العشرين لما كان لها من انعكاسات إقليمة ودوليّة آنذاك. لذلك تعد دراسة المعاهدات والاتفاقيات بين اليابان وكوريا في العقد الأول من القرن العشرين من الدراسات المهمة المستوجبة للبحث، لما لها من أهمية في معرفة سياسة اليابان اتجاه المملكة الكورية، وأهمية الدور الذي لعبته في القرن العشرين رغم مساحتها الصغيرة وموارها الفقيرة.

مصطلحات البحث

– **معاهدة كانغهوا:** هي أول معاهدة كورية حديثة أبرمت عام 1876م بين اليابان وكوريا، وبموجبها فُتحت كوريا على العالم الخارجي، وانتهت عزلتها.

– **اليابان:** هي أرخبيل مكون من عدد من الجزر الكبيرة التي تحيط بها المياه من جميع الجهات، استطاعت اليابان رغم مساحتها الصغيرة وندرة مواردها من بناء إمبراطورية عظمى خلال فترة وجيزة.

– **معاهدة الحماية:** هي معاهدة أبرمت بين كوريا واليابان عقب انتصار الأخيرة في حربها على روسيا، وبموجبها تمتعت اليابان بسلطة غير محدودة على سياسة كوريا الخارجية.

– **معاهدة الضم:** معاهدة أبرمت بين المقيم العام الياباني تيراوتشي ورئيس الوزراء الكوري يي وان يونغ في آب عام 1910م، بموجبها اختفت كوريا كدولة لها حقوق، وأصبحت أحد الأقاليم أو المستعمرات اليابانية.

الدراسات المرجعية

لا نستطيع الحزم بأنه ليس هناك بحوث تناولت المعاهدات اليابانية– الكورية خلال العقد الأول من القرن العشرين، وقد ظهرت بعض الدراسات الأكاديميّة التي تتناول جوانب من المعاهدات اليابانية– الكورية، هي:

Banbal, O. G,. (2015). The Political Outlook Of The Korean Peninsula And The Far East During The Japanese Occupation. Master. Eastern Languages And Literature (Korean Language And Literature). Social Sciences Institute. Ankara University.

رسالة ماجستير هدفت إلى محاولة تحديد نتائج الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية. حيث تم فيها تحديد الممارسات السلبية التي خلفتها الإدارة اليابانية على الشعب الكوري، وفي نفس الوقت لوحظ أن الأسس الفكرية والبنية التحتية للمكاسب الاقتصادية للشعب الكوري قد تشكلت في هذه الفترة. لعبت إدارة الاحتلال الياباني دورًا نشطًا في جعل الكوريين مجتمعًا حديثًا، لكنها تركت جروحًا عميقة في الشعب الكوري. وقد تناولت بشكل أساسي فترة الاحتلال الياباني لكوريا.

1. Oguz, M. K. (2019). From Choson Kingdom to Dehan Empire: Korea's Foreign Policies (1876-1910). Ph.D. Department of History. Hacettepe University Institute of Social Sciences.

تكشف هذه الأطروحة عن التغيير الذي مرت به مملكة تشوسون مع بداية العلاقات الخارجية الحديثة في القرن التاسع عشر. تركز الأطروحة على 34 عامًا من التاريخ الكوري، من عام 1876م عندما أُبرمت معاهدة كانغهوا التي بدأت معها العلاقات الخارجية الحديثة في مملكة تشوسون، وحتى عام 1910م عندما تم توقيع اتفاقية الضم مع اليابان. من خلال هذه الأطروحة تم محاولة الكشف عن النظام السياسي الذي تغير مع دخول كوريا إلى الساحة الدولية في القرن التاسع عشر وعملية تكييف سياسات التحديث مع العلاقات الخارجية.

منهج البحث

يعتمد البحث المنهج التاريخي الذي يصف الأحداث التاريخية التي حصلت خلال فترة الدراسة وتتبعها ومن ثم يقوم بدراستها وتحليلها وفق مجموعة من الأسس المنهجية. ويستعين المنهج التاريخي بالمنهج الوصفي والنقدي. يقوم المنهج التاريخي بجمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع العربية والأجنبيّة المتوفرة منها، ومن ثم تحليلها للوصول إلى وصف علمي تاريخيّ للمعاهدات اليابانيّة– الكورية في العقد الأول من القرن العشرين على ضوء المعطيات والمعلومات التي توفرها المراجع.

أولاً: التنافس الياباني– الإقليميّ– الدوليّ على كوريا

١– التنافس الياباني– الصينيّ

تغير موقف كوريا تجاه العالم الخارجي بعد كانون الأول عام 1873م عندما تخلى الوصي تايوون غون[1] Taewŏn'gun عن السيطرة على البلاد لابنه الملك كوجونغ[2] Kogong، وقد كان كوجونغ ملكًا مستنيرًا لكنه ضعيف الإرادة حيث اعتمد بشدة على نصيحة زوجته الملكة مين[3] Min (الإمبراطورة ميونغسونغ Myungsong). وقد وقعت حكومته تحت تهديد العمل العسكري الياباني في شباط عام 1876م على معاهدة كانغهوا Kanghua مع اليابان، وهي أول معاهدة حديثة غير متكافئة أبرمتها كوريا مع قوة إمبريالية (Lew, 2000, 18).

نصت المادة الأولى من معاهدة كانغهوا على أن كوريا دولة مستقلة تتمتع بنفس الحقوق السيادية لليابان التي رفضت فكرة علاقة الروافد أو التوابع التقليدية بين الصين وكوريا؛ أمّا المواد الإحدى عشرة المتبقية فقد وفرت لليابان مزايا من جانب واحد، حيث شملت الحق في التجارة في الموانئ الكورية المنصوص عليها، وحق تجاوز الحدود الإقليمية لليابانيين في كوريا، والحق في مسح الساحل الكوري وتبادل المبعوثين بين البلدين؛ وكما حصلت اليابان بعد توقيعها المعاهدة بعد ستة أشهر على امتيازات إضافية، بما في ذلك حق استخدام العملة اليابانية في الموانئ الكورية، وإعفاء الواردات اليابانية من الرسوم الجمركية الكورية. وقد كان لمعاهدة كانغهوا تأثير كبير على المسار المستقبلي لاستقلال كوريا، حيث انفتحت بموجبها كوريا على العالم تحت ضغط عسكري ياباني مما أدى إلى انتهاء عزلتها، ووصولها إلى الساحة الدولية لأول مرة (Kristofova, 2015, 48, 49) (سلمان، ٢٠١٥، ١٣٢).

أدت سياسة الباب المفتوح التي اتبعها الملك كوجونغ والملكة مين في أوائل ثمانينيات القرن التاسع عشر إلى إثارة شغب الجنود عام 1882م، فاستخدمت الحكومة الصينيّة الحادث كذريعة للتدخل في الشؤون الكورية بقوة، وأرسلت حملة عسكرية لاستعادة النظام في سيول وقمعت أعمال الشغب ثم اختطفت الوصي أو الحاكم الكوري تايوون غون إلى الصين، وفرضت الأخيرة بعد ذلك بشكلٍ أحادي اتفاقية تجارية غير متكافئة مع كوريا، حيث أخذت على عاتقها تعيين مستشارين للشؤون الخارجية للملك الكوري. وقد كانت الهيمنة الصينية اللاحقة على السياسة الكورية مدعومة بحامية صينية قوامها 3000 جندي (Olender, 2014) (Lew, 2000, 19).

[1] هنغسون دايوونغن، ولد في 21 كانون الأول/ ديسمبر عام 1820م ومات في 22 شباط/ فبراير عام 1898م . هو والد الملك كوجونغ والوصي على العرش أثناء صغر الملك، وأحد أهم الشخصيات السياسية في أواخر عهد مملكة تشوسون، كلمة دايوونغن تعني "أمير البلاط الكبير". اشتهر هنغسون بهذا اللقب خصيصاً، كما اشتهر بإصلاحاته التي طبقها أثناء وصايته وبتنفيذ السياسة الانعزالية عن العالم.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%86%D8%BA%D8%B3%D9%88%D9%86_%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D9%88%D9%88%D9%86%D8%BA%D9%86

[2] الإمبراطور غوانغمو يُعرف باسم الملك كوجونغ، ولد في الثامن من أيلول/ سبتمبر عام 1852م، ومات في 21 كانون الثاني/ يناير عام 1919م ، وهو ملك مملكة كوريا السادس والعشرين، وامبراطور إمبراطورية كوريا الأول. صعد العرش عام 1863م عندما كان طفلاً، ولكونه قاصراً فأن والده أمير البلاط حكم كوصي حتى بلوغه مرحلة البلوغ عام 1873، عند تقاعد والده سيطرت زوجته الملكةمين على البلاط ووضعت أفراد عائلتها في مناصب عليا في البلاط.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%BA%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%BA%D9%85%D9%88_%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

[3] الملكة ميونغسونغ (ولدت في 19 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1851م وماتت في الثامن من تشرين الأول عام 1895م) هي زوجة الإمبراطور غوانغمو. عُرفت أثناء حياتها باسم الملكة مين ثم الإمبراطورة ميونغسونغ، قُتلت عام 1895م على يد اليابانيين، وذلك لأن الحكومة اليابانية رأتها كعقبة في سبيل تعزيز نفوذها في كوريا. ونتج عن هذا الأمر هروب زوجها إلى السفارة الروسيّة في كوريا.
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%BA%D8%B3%D9%88%D9%86%D8%BA_%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7

دفع التدخل الصيني في الشؤون الكورية في كانون الأول عام 1884م أعضاء حزب التنوير أو التقدمي المؤيد لليابان، للقيام بانقلاب ضد النظام الذي تهيمن عليه الصين، حيث حصل قادة الانقلاب على وعد شفهي بالدعم من الوزير الياباني في سيول؛ ولكن سرعان ما تم إحباط محاولة الانقلاب لتخريب بلاط كوجونغ بعد ثلاثة أيام، وذلك بسبب التعبئة غير المتوقعة للحامية الصينية لقمع الانقلاب ولأن الوزير الياباني نكث بوعده بدعم الانقلابيّين، وقد عُرفت هذه المحاولة باسم اضطراب كابسين السياسي kapsin (Lew, 2000, 19).

فشددت الصين في تشرين الأول عام 1885م سيطرتها على كوريا بتعيين يوان شي كاي Yuan Shi kai مقيماً صينياً في سيول للإشراف على الشؤون الداخلية والخارجية لكوريا؛ وافقت اليابان –وهي قوة أخرى لها مصلحة راسخة في شبه الجزيرة الكورية– على هذا الترتيب بعد توقيع اتفاقية لي– إيتو Li- Ito في تيانتسين في أوائل عام 1885م، حيث وافقت بموجبه كلٌّ من الصين واليابان على سحب قواتهما ومستشاريهما العسكريين من كوريا، واتفقنا على إخطار بعضهما البعض في حال إرسال إحداهما لقواتهما إلى كوريا، وقد جارت اليابان الصين في هذا الشأن لأنها سعت إلى تعاون الصين للحد من طموحات روسيا الإقليمية في شمال شرق آسيا (Lew, 2000, 20,19)(Cordier, 1920- 1921, 182)(Ming, 1936, 65,66).

احتفظت اليابان رغم ذلك بنفوذها الاقتصادي في شبه الجزيرة الكوريّة وتم التعبير عن الرغبة في تعزيزه في المحاولة الأولى لإنشاء محمية في عام 1894م، حيث كانت الذريعة هي إرسال قوات صينية بناءً على طلب الحكومة الكورية إلى شبه الجزيرة الكورية لقمع انتفاضة فلاحي تونغهاك[4] Tonghak (1893–1895م)، وقد أتاحت هذه الانتفاضة فرصة لليابان لإرسال قواتها إلى كوريا بحجة الحفاظ على النظام الكوري، أشعل هذا الفتيل الحرب الصينية– اليابانية بين عامي 1894–1895م (Vladimirovich, 2014, 35) (.kajima, 1976, 32,33).

قامت اليابان مع بدايات حربها مع الصين بفرض اتفاقية على كوريا في 26 آب عام 1894م أبرمها كلٌّ من وزير الخارجية الياباني كيسوكي أوتوري Kisuki Otori ووزير الخارجية الكوري كيم إن شوكو Kim Inn Choco؛ حصلت بموجبها الحكومة الكورية على الاستقلال والحكم الذاتي، وأيضاً كُلفت اليابان بتنفيذ عمليات هجومية ودفاعية ضد الصين (Ariga, 1896, 277, 278) ،وذلك بهدف منع الصين من الادعاء في المستقبل بانتهاك اليابان لسيادة الأراضي الكورية.

وقد شكلت الحرب الصينية اليابانية التي تلت الاتفاقية السابقة نقطة تحول رئيسة في تاريخ كوريا وشرق آسيا الحديث، حيث أدت إلى فقدان الصين لمكانتها في كوريا ورجحان ميزان القوى هناك بشكل حاسم لصالح اليابان، مما أدى إلى انتهاء النظام الإقليمي المتمحور حول الصين الذي سيطر على شرق آسيا لقرون، ولم يتم استعادته أبدًا (Lew, 2000, 20)؛ كما أدت معاهدة شيمونوسيكي Shimonusiki التي أنهت الحرب بينهما إلى تقليص مساحة الإمبراطوريّة الصينيّة، حيث سلمت الأخيرة تايوان مع الجزر المجاورة لليابان وأعلنت كوريا دولة مستقلة، وقد ساعد وجود القوات اليابانية على الأراضي الكورية على تمهيد الطريق أمام اليابان لتشكيل محمية يابانية على كوريا (Vladimirovich, 2014, 35, 36).

ورغم هذه المكاسب سرعان ما تخلت اليابان تحت ضغط كلّ من فرنسا وألمانيا روسيا عن أي مطالبات ضد كوريا وأكدت وضعها المحايد، وقد احتفظت اليابان رغمَ إجبارها على سحب جميع قواتها تقريبًا من الأراضي الكورية، بنفوذها على السياسيين الكوريين، وفي المقابل ظلَّ العديد من رواد الأعمال الكوريين معتمدين على اليابان (Vladimirovich, 2014, 35, 36). ويبدو أن الهدف من معاهدة شيمونوسيكي كان تأمين إزالة النفوذ الصيني من شبه الجزيرة الكورية أولاً؛ والحصول على نفس المزايا التي تتمتع بها القوى الغربية في الصين من خلال إبرام اتفاقيات متبادلة إضافية ثانياً (Kristofova, 2015, 55). لقد غيرت الحرب

[4] انتفاضة تونغهاك (1894) هي تمرد للفلاحين الكوريين الذي أشعل الحرب الصينية اليابانية الأولى (1894–1895). بسبب تعرضهم للاضطهاد تحول الفلاحون الفقراء بشكل متزايد إلى Tonghak التعلم الشرقي وهو دين توفيقي وقومي يعارض الثقافة الغربية ويؤيد المساواة بين جميع الناس.
Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (2009, April 10). Tonghak Uprising. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/event/Tonghak-Uprising

الصينية اليابانية النظام الصيني المركزي في شرق آسيا، ويكون بنتيجتها قد انتهى التنافس بين اليابان والصين حول كوريا ليبدأ تنافساً آخر مع أحد القوى العظمى آنذاك ممثلةً بروسيا.

يمكن القول أنَّ اليابان حاولت أولاً إلغاء وضع كوريا كتابع تقليدي باعتبارها أحد التوابع الاسمية للصين، بهدف التخلص من مطالبات الأخيرة بها مستقبلاً، بمعنى آخر حاولت اليابان تحييد الصين وجعلها تعترف بوضع كوريا الجديد كدولة مستقلة مما سيسّهل من الخطة اليابانية القاضية بالضم.

٢– التنافس الياباني– الروسيّ

كان سلوك روسيا في منشوريا سبباً في حدوث أزمة في العلاقات الروسية اليابانية، غير أن السبب الحقيقي لها كان كوريا. حاولت الحكومة اليابانيّة التوصل إلى تفاهم مع روسيا حول كوريا من خلال إرسال الماركيز ياماغاتا[5] Yamagata إلى روسيا لحضور حفل تتويج القيصر الروسي، وبنفس الوقت للتفاهم حول كوريا، إلا أنَّ ياماغاتا لم يتمكن سوى من عقد اتفاق مع وزير الخارجية الروسي لوبانوف Lobanov، نصحت الدولتان بموجب هذا الاتفاق الحكومة الكورية بإنشاء نظام مالي سليم، وأن كلا الدولتان سيقدمان المساعدة في مسألة القروض إذا لزم الأمر؛ وكما اتفقا على الانسحاب من المشاركة في تنظيم قوة من الشرطة والجيش هناك (Treat, 1928, 368)، وقد أشار **ستينبرغ** وآخرون (2005, 39, 40) إلى أن شروط هذا الاتفاق قد خيبت آمال حكومة طوكيو.

ولكن سرعان ما تغيير الوضع بينهما بعد ذلك بعامين عندما هددت روسيا مصالح اليابان من خلال استأجرها قاعدة بورت آرثر Port Arthur لتأمين قاعدة في المياه الخالية من الجليد في كوريا. دفع هذا التهديد الروسي الحكومة اليابانية لإعلان رغبتها في اعتبار منشوريا خارج نطاق المصالح اليابانية بالكامل بشرط أن تصدر روسيا نفس الإعلان فيما يتعلق بكوريا، لكن روسيا لم تكن مستعدة للقيام بذلك؛ غير أنَّ المبعوث الروسي في طوكيو روزين[6] Rosen، حثَّ حكومته على قبول هذا العرض كوسيلة للحفاظ على السلام، فجرى تفاوضٌ بينه وبين وزير الخارجية الياباني نيشي [7] Nishi على اتفاقية عُرفت باسمهما في

---

[5] ياماغاتا: Yamagata Aritomo (من مواليد الثالث من آب/ أغسطس 1838، Hagi هاغي، اليابان – توفي في الأول من شباط/ فبراير 1922 طوكيو) جندي ورجل دولة ياباني كان له تأثير قوي في ظهور اليابان كقوة عسكرية هائلة في بداية القرن العشرين. كان أول رئيس وزراء في ظل النظام البرلماني ، وخدم في الأعوام 1889–1891 و1898–1900. كان ياماغاتا من عائلة من أدنى رتبة ساموراي في منطقة تشوشو، وهي منطقة تقع في غرب اليابان تعارض بشدة ديكتاتورية توكوغاوا العسكرية التي حكمت اليابان من أوائل القرن السابع عشر حتى استعادة ميجي عام 1868، . بدأ حياته المهنية كفتى مهمات في مكتب الخزانة ومخبرا في إدارة الشرطة. تلقى تعليمه منذ حوالي عام 1858 في مدرسة Shōka–Sonjuku الخاصة ، وأصبح عضوًا واعدًا من الموالين للثورة الذين كانوا غاضبين من تنامي النفوذ الأجنبي تحت حكم الشوغون والذين أطلقوا صرخة سونو جوي "Sonnō jōi".

Fujimura, M. (2023, January 28). Yamagata Aritomo. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/biography/Yamagata-Aritomo

[6] البارون روزين من أصل سويدي، كان قائمًا بالأعمال في طوكيو ولاحقًا في واشنطن كانت الأسرة في الأصل من بوهيميا (إقليم هابسبورغ). والدته كانت من جورجيا. تخرج روزين من جامعة دوربات والمدرسة الإمبراطورية للفقه، وقد انضم إلى قسم آسيا في وزارة الخارجية الروسية، وترقى إلى رئاسة مكتب اليابان في عام 1875. شغل منصب السكرتير الأول للمفوضية الروسية في يوكوهاما من عام 1875 إلى عام 1883. ثم تم تعيينه في القنصلية العامة لروسيا في مدينة نيويورك عام 1884، ثم لاحقاً شغل منصب القائم بالأعمال المؤقت في واشنطن العاصمة بين عامي 1886– 1889. افتتح المفوضية الروسية في مكسيكو سيتي عام 1891، وبقي في المكسيك حتى عام 1893. ثم عاد إلى أوروبا وعُين سفيراً في صربيا، وقد ظل في بلغراد حتى عام 1897.

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Roman_Rosen

[7] كان نيشي من عائلة ساموراي في منطقة ساتسوما (محافظة كاجوشيما الحالية). بعد استعادة ميجي انضم إلى وزارة الخارجية في حكومة ميجي الجديدة، وأرسل كطالب لدراسة اللغة الروسية في سان بطرسبرغ روسيا في عام 1870. في حزيران/ يونيو 1886 تم تعيينه في المجلس العام للمفوضية اليابانية في روسيا والسويد والنرويج وتم ترقيته إلى رتبة بارون. في آب/ أغسطس 1896 أصبح سفيراً في روسيا. في مارس 1897 تم تعيينه في مجلس الملكة الخاص . ومن تشرين الثاني 1897 إلى كانون الثاني 1898 شغل نيشي منصب وزير الخارجية تحت إدارة ماتسوكاتا الثانية ومرة أخرى كوزير للخارجية

نيسان عام 1898م؛ اعترفت فيها حكومتهما باستقلال كوريا، وتعهدتا بالامتناع عن أي تدخل مباشر في الشؤون الداخلية الكورية؛ وأنه لن يقرض أو يرسل أيٌّ منهما مستشارين عسكريين أو ماليين إلى كوريا دون موافقة الطرف الآخر؛ ووعدت روسيا بعدم التدخل في تطوير العلاقات التجارية والصناعية بين اليابان وكوريا؛ وكما سحبت مستشاريها العسكريين والماليين من سيول، ولكن النفوذ الروسي استمر هناك (Steinberg et al, 2005, 39,40) (عكار، 2021، ٤٠،٤١).

وجدت الحكومة الروسية لاحقاً في تمرد الملاكمين[8] في الصين خلال عامي 1899– 1901م فرصةً لتعزيز نفوذها في منشوريا، حيث احتفظت بجنودها الذين أرسلتهم تحت راية قوات التحالف الدولية هناك، حتى بعد القضاء على التمرد المذكور مما كان علامةً على الغزو. دفع تغيير موازين القوى في تلك المنطقة اليابانيين إلى السعي إلى المصالحة مع البريطانيين، نتيجة لذلك تم التوقيع على التحالف الأنجلو– ياباني في عام 1902م، وقَبِلَ البريطانيون بموجبه المصالح اليابانية في كوريا مقابل اعترف اليابانيين بالمصالح البريطانية في الصين، وعَملوا معًا ضد التهديد الروسي المحتمل لمصالحهما هناك، وقد عزز تحالف اليابان مع دولة غربية من قوتها في منطقة الشرق الأقصى، والدليل اتخاذُها موقفًا أكثر تصميماً وصل حدّ العداء ضدّ الروس، وكما رافق هذه التطورات تعاونٌ بريطانيٌّ وأمريكيٌّ ويابانيٌّ ضد الروس حيث طالبوهم بإخلاء منشوريا (Banbal, 2015, 33).

وافقت روسيا تحت هذا الضغط على إخلاء منشوريا بموجب اتفاقية مع الصين عام 1902م، غير أنَّ روسيا استحوذت في أثناء إعلان انسحابها من منشوريا على أرض عند مصب نهر يالو Yalu في كوريا وبنت قاعدة عسكرية، وطالبت بأرض مستأجرة من كوريا، وواصلت بناء جيشها في منشوريا (Sook, 2018, 49)، كما طالبت بتعزيز الحصن في بورت آرثر وبمزيد من حقوق الأخشاب على طول نهر يالو وبالامتياز الروسي في ريونغامبو Reyongbo (Fuchs et al, 2018, 142, 143) (Treat, 1928, 368).

اقترحت عندئذ الحكومة اليابانية من أجل جعل روسيا تعترف بتفوقها في كوريا صفقة تبادل كوريا مقابل منشوريا، لكن المفاوضات انهارت بسبب التسويف والمماطلة الروسية؛ على إثر ذلك قرر مجلس الوزراء الياباني في اجتماعٍ له في كانون الأول عام 1903م بأنه يجب وضع كوريا تحت السلطة اليابانيّة بالقوة مهما كانت الظروف، والذي بدوره كان أحد الأسباب الرئيسة لاندلاع الحرب الروسية– اليابانية بين عامي 1904 1905م (Sook, 2018, 49) (Peffer, 1958, 196) (Steinberg et al, 2005, 43).

يمكن القول أن اليابان حاولت مراراً وتكراراً الابتعاد عن الخيار العسكري في مواجهة روسيا، لسببين: أولهما قدراتها العسكرية لم تكن كاملة، وثانيهما كانت لا تزال منهكة من حربها مع الصين، لذلك وجدت أنَّ أفضل وسيلة لتفادي الخسائر المادية والبشرية هو الحل الدبلوماسي، غير أنَّ فشله مع الروس، ووقوف القوتين العظمتين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكيّة لجانبها، دفعا الحكومة اليابانية إلى الحل العسكري بهدف تجنب تكرار سيناريو التدخل الثلاثي الذي أعقب الحرب اليابانيّة– الصينيّة.

من كانون الثاني 1898 إلى حزيران 1898 تحت إدارة إيتو الثالثة . تفاوض على "الاتفاقية الروسية اليابانية الثالثة" اتفاقية نيشي–روزن في 25 نيسان 1898، والتي فيها اعترفت روسيا بتفوق اليابان في كوريا مقابل اعتراف اليابان بمجال اهتمام روسيا بمنشوريا في أكتوبر 1899 تم تعيينه سفيرا لسلالة تشينغ في الصين. في كانون الأول 1899 حصل على وسام الشمس المشرقة من الدرجة الأولى.

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Nishi_Tokujir%C5%8D

[8] هي انتفاضة للفلاحين حظيت بالدعم من قبل البلاط الصيني عام 1900 حيث حاولت طرد جميع الأجانب من الصين . كان "الملاكمون" اسمًا أطلقه الأجانب على جمعية سرية صينية تُعرف باسم Yihequan "القبضات الصالحة والمتناغمة". وقد مارست المجموعة بعض طقوس الملاكمة وتمارين الجمباز اعتقادًا منها أن هذا يجعل افرادها غير معرضين للخطر. وقد كان هدفها الرئيس في البداية هو تدمير سلالة تشينغ وكذلك تدمير الغربيين الذين يتمتعون بمكانة متميزة في الصين.

Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (2023, May 18). Boxer Rebellion. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/event/Boxer-Rebellion.

ثانياً: أسباب الاهتمام الياباني بكوريا

إن تاريخ العلاقات اليابانية الكورية خلال العقود الثلاثة التي انقضت بين إبرام معاهدة الصداقة والتجارة الأولى في عام 1876م وإنشاء المحمية على كوريا في عام 1907م هو في الواقع قصة محاولة الحكومة اليابانية حماية أمنها من خلال الحفاظ على كوريا كدولة عازلة. جاء التنافس الأول الذي واجهته اليابان من جارتها الصين التي سعت دائمًا إلى تأكيد سيادتها على كوريا وإن كانت سيادةٍ اسمية، غير أنَّ الحرب الصينية اليابانية بين عامي 1894–1895م أدت إلى القضاء على النفوذ السياسي الصيني في شبه الجزيرة الكورية، والاعتراف باستقلال كوريا؛ ومع ذلك وجدت اليابان نفسها بعد التخلص من النفوذ الصيني في كوريا في مواجهة قوة أخرى في كوريا ألا وهي روسيا القيصرية، حيث لجأت اليابان بعد فشلها في التوصل إلى حل وسط مع الروس حول شبه الجزيرة الكورية بعد سلسلة من الاتفاقيات والمعاهدات والطرق الدبلوماسية، إلى العمل العسكري عام 1904م حيث تمكنت اليابان من الانتصار على روسيا وإخراجها من كوريا. وقد كان لهاتين التجربتين دور حاسم في قناعة اليابان بضرورة القيام بشيء حاسم اتجاه كوريا، لاسيما أن مصير الأخيرة ومصالحها وثيقة الصلة بمصالح اليابان، وخاصةً أنه لا يمكن للحكومة الكورية الحفاظ على استقلالها وسيادتها، لذلك قررت الحكومة الإمبراطورية في اليابان ضم شبه الجزيرة الكورية (Gilliland, 1920, 201, 202) وذلك للأسباب التالية:

1. قرب كوريا من اليابان، حيث تقع كوريا على بعد أقل من 50 ميلاً من أقرب منطقة يابانية.
2. استمرار سوء الإدارة في كوريا.
3. ضرورة منع أي قوة قوية من السيطرة على كوريا أو الاستيلاء عليها (Treat, 1928, 386).
4. كانت شبه الجزيرة الكورية بمنزلة خنجر تم توجيهه إلى قلب اليابان.
5. كانت كوريا في نظر اليابانيين مصدرًا للإمدادات الغذائية وخاصة الأرز لعدد سكانها المتزايد، وكذلك مصدراً للمواد الخام وسوقًا استعماريًا لتطورهم الصناعي. (Kosakowski, 1992, 60)
6. لضمان سلامتها الوطنية اولاً وسلام دائم في الشرق الأقصى من خلال القضاء على أحد أكثر مصادر الاضطرابات هناك ثانياً.
7. لتعزيز رفاهية وازدهار الكوريين.
8. لتخلص من المساوئ الإدارية والمالية لنظام الحكم المزدوج الإقامة العامة والحكومة الكورية.
9. لتعزيز المصالح المتشابهة لليابان وكوريا في الشرق الأقصى من خلال اندماج شعبين متشابهين في العرق والثقافة يجعل هذه المهمة ممكنة (Gilliland, 1920, 201). لهذه الأسباب خاضت اليابان حربين ضد كلٍ من الصين وروسيا.

يمكن القول أنَّ الدافع الرئيس لقيام اليابان بضم كوريا كان الحفاظ على أمنها القومي من التهديدات الخارجيّة لاسيما تهديد القوى المهيمنة على شبه الجزيرة الكورية من جهة، وتوسيع ممتلكاتها أو مستعمراتها للحصول منها على المواد الأولية الضامنة لاستمرارها واستمرار ازدهارها من جهة أخرى.

ثالثاً: المعاهدات اليابانية– الكورية خلال الحرب اليابانيّة– الروسيّة

أجبرت اليابان الحكومة الكورية خلال الحرب اليابانيّة– الروسيّة 1904 و 1905م على إبرام مجموعةٍ من الاتفاقيات التي انتُهكت بها السيادة الكورية، بالإضافة إلى تقديمها مبرر ظاهري لاحتلال اليابان العسكري وتدخلها في الشؤون الداخلية، وقد أصبحت هذه الإجراءات فيما بعد ذريعة للاستيلاء على البلاد (Fuchs et al, 2018, 147) (Kristofova, 2015, 59).

شعرت الحكومة الكورية قبل بدء الحرب بأزمة في التحركات المقلقة من قبل اليابان وروسيا، فأعلنت موقف الحياد في تشرين الثاني عام 1903م وفي كانون الثاني عام 1904م. حاولت الدول الأوروبية التي ليس لديها اهتمام كبير بكوريا قبول حياد الأخيرة، لكن المحاولة فشلت بسبب الموقف السلبي للولايات المتحدة الأمريكية والتخريب من قبل اليابان. ورداً على هذه التحركات

هبطت قوة استكشافية يابانية في تشيمولبو Chimolpo ليلة الثامن والتاسع من شباط عام 1904م، وتوجهت على الفور إلى سيول واستولت عليها بالقوة العسكريّة (Sook, 2018, 49)؛ وكما وقعت الحكومة اليابانية مع الحكومة الكورية في اليوم الثالث والعشرين من شباط عام 1904م على بروتوكول، بهدف تسهيل العمليات العسكرية ولإثبات أن هذا الاستخدام للموانئ والأراضي يتم بمعرفة وموافقة كاملة من الحكومة الكورية وليس في تجاهل أو انتهاك لاستقلالها أو سلامتها الإقليمية، ومن أجل منع حدوث مضاعفات في المستقبل؛ وقد وقّع هذا البرتوكول كلٌّ من هاياشي Hayashi المبعوث فوق العادة والوزير المفوض لصاحب الجلالة إمبراطور اليابان، ويي تي تشي يونغ Yi Ti Chi Yong وزير الدولة للشؤون الخارجية المؤقت لصاحب الجلالة إمبراطور كوريا، وتمّ فيه الاتفاق على المواد التالية(F.R.U.S, 1904, No 430):

1. للحفاظ على صداقة دائمة ومتينة بين اليابان وكوريا ولإرساء السلام بحزم في الشرق الأقصى يجب على الحكومة الكورية أن تضع ثقتها الكاملة في الحكومة الإمبراطورية اليابانية وتعتمد نصيحة الأخيرة فيما يتعلق بالتحسينات في الإدارة .
2. يجب على الحكومة الإمبراطورية اليابانية أن تضمن سلامة وراحة البيت الإمبراطوري الكوري.
3. تضمن الحكومة الإمبراطورية اليابانية بشكل قاطع استقلال ووحدة أراضي الإمبراطورية الكورية.
4. في حالة تعرض رفاهية البيت الإمبراطوري في كوريا أو السلامة الإقليمية لكوريا للخطر بسبب عدوان قوة ثالثة أو اضطرابات داخلية، يجب على الحكومة الإمبراطورية اليابانية أن تتخذ على الفور الإجراءات الضرورية التي تتطلبها الظروف، وفي هذه الحالة تقدم حكومة كوريا التسهيلات الكاملة للترويج لعمل الحكومة الإمبراطورية اليابانية.
5. لا يجوز لحكومتي البلدين في المستقبل دون موافقة متبادلة أن تبرم مع قوة ثالثة مثل هذا الترتيب الذي قد يتعارض مع مبادئ هذا البروتوكول.
6. يتم ترتيب التفاصيل المتعلقة بهذا البروتوكول حسب الظروف بين ممثل اليابان ووزير الدولة للشؤون الخارجية في كوريا.(F.R.U.S, 1904, No 430) (Kwon, 2020, 178, 179).

عادت اليابان وأرسلت في آذار عام 1904م إيتو[9] إلى كوريا كمبعوث خاص بهدف تعزيز السيطرة اليابانية على السياسة الكورية، حيث بدأ بالتدخل مباشرة في الشؤون الداخلية والسياسة الخارجية للحكومة الكورية، كما أنه ضغط على الحكومة الكورية من أجل وضع حد لعلاقتها مع الحكومة الروسية ولإلغاء جميع المعاهدات المبرمة بينهما، وسرعانَ ما نجح إيتو في جعلهم ينشرون إعلانًا بهذا المعنى باسم الإمبراطور الكوري في أيار عام 1904م. أقرت الحكومة اليابانية في نفس الشهر برنامج تحسين الإدارة الكورية، وتخلت عن مطالبتها السابقة بالحفاظ على استقلال كوريا، أصبحت عندئذ السياسة الجديدة لليابان هي تحويل كوريا إلى محمية (Fuchs at al, 2018, 146, 147)، وتنفيذاً لهذه السياسة أجبرت اليابان كوريا في آب عام 1904م على توقيع اتفاقية جديدة في سيول، حيث تمَّ إبرام المادتين الأوليتين من الاتفاقية وتوقيعهما في اليوم التاسع عشر من شهر آب 1904م، والمادة الثالثة وقعت في الثاني والعشرين من نفس الشهر (F.R.U.S, 1904, No 432). نصت مواد الاتفاقية على ما يلي:

1. يتعين على الحكومة الكورية إشراك مسؤول ياباني أوصت به الحكومة اليابانية كمستشار مالي للحكومة الكورية، وسيتم التعامل مع جميع الأمور المتعلقة بالتمويل بعد أن يكون قد تم أخذ استشارته.

[9] إيتو هيروبومي الاسم الأصلي توشيسوكي "من مواليد 14 تشرين الأول 1841 ، مقاطعة سو Suō [الآن في محافظة ياماغوتشي]، توفي في 26 تشرين الأول 1909 في هاربين بمنشوريا الصينية"، رجل دولة ياباني كبير "جينرو" ورئيس الوزراء خلال الأعوام (1885–1888، 1892–1896، 1898 ، 1900–1991) وقد لعب دورًا حاسمًا في بناء اليابان الحديثة. كما ساعد في صياغة دستور ميجي عام 1889. نشأ إيتو وسط ظروف سياسية متشنجة أحاطت بانهيار توكوغاوا شوغون – التي حكمت اليابان منذ عام 1603 – وصعود النفوذ الغربي في البلاد . وقد لعب دورًا ثانويًا في الأحداث التي أدت إلى استعادة ميجي، وهي الحركة التي أطاحت بالشوغون وأعادت تأسيس السلطة الرسمية الحاكمة للإمبراطور.

Akita, G. (2022, October 22). Itō Hirobumi. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/biography/Ito-Hirobumi.

2. يتعين على الحكومة الكورية تعيين مسؤول أجنبي موصى به من قبل الحكومة اليابانية كمستشار دبلوماسي لوزارة الخارجية، وسيتم التعامل مع جميع الأمور الهامة المتعلقة بالعلاقات الخارجية بعد أخذ مشورته.
3. يتعين على الحكومة الكورية استشارة الحكومة اليابانية قبل إبرام المعاهدات والاتفاقيات مع القوى الأجنبية، وكذلك في التعامل مع الشؤون الدبلوماسية الهامة الأخرى، كمنح الامتيازات مع الأجانب. (F.R.U.S, 1904, No 432)

تنفيذاً لمواد هذه الاتفاقية تمَّ تعيين السيد ميغاتا[10] Megata مستشارًا ماليًا للحكومة الكورية، والسيد دورهام وايت ستيفنز[11] Durham White Stevens وهو أمريكي مستشارًا لوزارة الخارجية من قبل الحكومة الكورية. (F.R.U.S, 1904, NO 433)(Fuchs at al, 2018, 147)

يمكن القول أن اليابان عملت من خلال سياستها في كوريا على خداع الحكومة الكورية بأن هدفها الحفاظ على استقلالها واستقرار البيت الإمبراطوري ورفاهيته من جهة والتدخل في شؤونها الداخلية ولا سيما الاقتصادية للضغط عليها مستقبلاً وبنفس الوقت لضمان الحصول والوصول إلى مواردها الطبيعية اللازمة للصناعات اليابانيّة من جهة أخرى، وهكذا تكون اليابان قد انتهكت استقلال كوريا من الناحية الاقتصادية تحت ذريعة عدم قدرتها على تسيير وتوجيه مواردها.

رابعاً: انعكاسات معاهدة بورتسموث على سياسة اليابان التوسعيّة

1. التفاهمات اليابانيّة– الأجنبيّة حول كوريا

كان من نتائج الحرب الروسية– اليابانية على الحكومة اليابانية توقيعها عدّة اتفاقيات إقليميّة ودوليّة قبل وبعد معاهدة بورتسموث التي أنهت الحرب مع روسيا، حيثُ مهدت هذه الاتفاقيات الطريق أمام اليابان لإنشاء محمية على كوريا، بمعنى أخر أيدت السياسة اليابانية تجاه كوريا. كان أوّل هذه الاتفاقيات اليابانيّة في تموز عام 1905م مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت بمنزلة اتفاقية مقايضة، حيث اعترفت بموجبها الولايات المتحدة الأمريكية بالسيادة اليابانية على كوريا مقابل اعتراف الاخيرة بالسيادة الأمريكية على الفلبين، علماً أنّ التفاهم عليها جرى بين وزير الحرب الأمريكيّ ويليام هوارد تافت William Howard Taft ورئيس الوزراء الياباني كاتسورا تارو Katsora Taro قُبيلَ توقيع معاهدة بورتسموث، وقد عرفت باسم بمذكرة تافت– كاتسورا Taft- Katsora (Ismailovna, 2014, 189) (Perrinjaquet, 1910, 4) (Sook, 2018, 49-50).

كما تمَّ تجديدُ التحالف الأنجلو–الياباني في آب عام 1905م، حيث به تمّ ضمان استقلال كوريا وغياب أي نوايا عدوانية من جانب الموقعين؛ واعترفت بريطانيا بموجب مواده بحق اليابان في حماية مصالحها إذا كانت مهددة باضطراب هناك. وقد قلبَ تجديد التحالف الأنجلو–الياباني التوازن في الصراع على السلطة الذي كان مستمرًا في كوريا منذ نهاية القرن التاسع عشر (Kosakowski, 1992, 60).

كانت المعاهدة الأهم التي وقعتها اليابان مع روسيا هي معاهدة بورتسموث في أيلول عام 1905م نتيجةً لانتصارها على روسيا في الحرب التي اندلعت بينهما بين عامي 1904 و 1905م تحت وساطة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ثيودور روزفلت Theodore Roosevelt[12]؛ اعترفت روسيا بموجب هذه المعاهدة بكوريا كمجالٍ للنفوذ الياباني، وكما تنازلت لليابان عن حقوق

---

[10] السيد ميغاتا تانيتارو، جريج ياباني من جامعة هارفارد، شغل منصب المدير العام لمكتب الضرائب في وزارة المالية اليابانية. عينته الحكومة اليابانية مستشاراً مالياً للحكومة الكورية بموجب المعاهدة الموقعة مع كوريا في 22 آب عام 1904م (Igorevna. 2018. 19).

[11] دورهام وايت ستيفنز هو أمريكي، عمل كمستشار ياباني للحكومة الكورية تنفيذاً للمعاهدة الموقعة بين الجانبين الكوري والياباني في 22 آب عام 1904م، وقد مات عندما ذهب إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة في عام 1908م للترويج لفوائد الحكم الياباني في كوريا، حيث قُتل بالرصاص في سان فرانسيسكو على يد طالبين كوريين هما تشانغ إن هوان وتشون ميونغ أون (Cumings, 2005, 148) (Seth, 2011, 255, 256).

[12] ثيودور روزفلت (من مواليد 27 تشرين الأول 1858 نيويورك الولايات المتحدة – مات في السادس من كانون الثاني عام 1919 في أويستر باي نيويورك) وهو من عائلة بارزة اجتماعيًا من أصول هولندية وإنجليزية، كان الرئيس السادس والعشرون للولايات المتحدة (1901–1909)، وقد عمل ككاتب

شبه جزيرة لياوتونغ LiaoTung مع بورت آرثر ودالني Dalny.... (Yatsenko, 2020, 27) (Greiner, 1906, 14). وقد أعقب معاهدة بورتسموث بين اليابان وروسيا توقيعهما اتفاقياتٍ أخرى نظمت مناطق نفوذهما ومصالحهما في منطقة الشرق الأقصى، حيث أسهمت هذه الاتفاقيات في تحويلِ عدائهما إلى تقارب وتفاهم، بمعنى آخر أصبحا حليفين سياسيين لمصالح بعضهما.

يمكن القول أن هذه التفاهمات اليابانيّة– الأجنبيّة كانت دافعاً رئيساً للسياسة اليابانيّة الاستعمارية في منطقة الشرق الأقصى عموماً وفي كوريا خصوصاً خلال العقد الأول من القرن العشرين، كما كانت سبباً من أسباب التفوق والهيمنة اليابانيّة في تلك المنطقة، وكذلك كانت سبباً في فرض اليابان معاهدة الحماية على المملكة الكوريّة.

2. معاهدة الحماية عام 1905م

جاءت إحدى أهم خطوات الحكومة اليابانية اتجاه كوريا والمتمثلة في تحويل الأخيرة إلى محمية يابانية في تشرين الثاني عام 1905م بعدما تمّ تعبيد الطريق لهذه الخطوة سياسياً، حيث شرعت اليابان بعد أن حصلت على اعتراف راسخ من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى وروسيا القيصرية بموجب المعاهدات الموقعة بينهم بالمصالح اليابانيّة العليا في شبه الجزيرة الكورية، على الفور في جعل كوريا محمية لها مع حكومة شبه استعمارية، واستخدمت اليابان تحقيقاً لهذه الخطوة ولإدراكها للمشاعر المعادية لها بين الشعب الكوري، المنظمة الكورية الموالية لها المعروفة بمنظمة ايلشينهو[13] Ilshinho أو جمعية تعزيز الاندماج من أجل تبرير الحاجة إلى معاهدة حماية ونشر أكذوبة أن الكوريين وليس اليابانيين طالب بوضع الحماية (Kim, 2012, 333)؛ كما أرسلت اليابان تحقيقاً لهذه الخطوة إيتو لفرض معاهدةٍ على الحكومة الكورية، حيث قدّم إلى الملك الكوري غوجونغ Gojong رسالة شخصية من الإمبراطور الياباني ميجي Miji يطلب فيها من الحكومة الكورية الموافقة على توقيع معاهدة الحماية، وقد ساعد إيتو كلٌّ من هاياشي غونسوكي Hayashi Gonsuke الوزير الياباني لكوريا، وهاسيغاوا يوشيميتشي Heacuoa Yoshemichi قائد القوات اليابانية في كوريا أيضاً. وقد سعى إيتو والوزراء اليابانيون الآخرون إلى استخدام الإكراه والرشوة لجعل وزراء الحكومة الكورية يوافقون على معاهدة الحماية (Fuchs, Kasahara, & Saaler, 2018, 153) (Kim, 2012, 334).

دخل إيتو وهاياشي في 17 تشرين الثاني عام 1905م قصر الملك الكوري كوجونغ مع القوات اليابانية، وأجبروه ووزرائه الثمانية على الاجتماع لقبول المعاهدة التي وضعتها اليابان، فعهد كوجونغ لكل وزير بسلطةِ تقييم المعاهدة المصيرية، فعارض رئيس الوزراء الكوري هان كيو سول Han Q. Sol المعاهدة بعنف وأيده كلٌّ من وزير المالية مين يونغ جي Min Yong Jie ووزير العدل يي ها يونغ Yi Ha Young، بينما أيد معاهدة الحماية كلٌّ وزير التعليم يي وان يونغ Yi Wan Yong، ووزير الدفاع يي كون تيك Yi Kun Tech، ووزير الشؤون الداخلية يي تشي يونغ Yi Chi Yong، ووزير الخارجية باك تشي سون Pak Chi Son، ووزير الزراعة والتجارة والصناعة كون تشونغ هيون Kon Chung Hyun، وقد تمَّ انتقاد هؤلاء الوزراء الخمسة لاحقًا من قبل الشعب الكوري ووصفهم بخونة إيولسا الخمسة (Kim, 2012, 334, 338).

وعالم طبيعة وجندي. وسع صلاحيات الرئاسة والحكومة الفيدرالية لدعم المصلحة العامة في النزاعات بين الشركات الكبرى والعمالة وقاد الأمة نحو دور نشط في السياسة العالمية لا سيما في أوروبا وآسيا. حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1906 لتوسطه في إنهاء الحرب الروسية اليابانية (1904–1905).
Cooper, J. Milton (2023, July 2). Theodore Roosevelt. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/biography/Theodore-Roosevelt

[13] هي جمعية مؤيدة لليابان ترأسها سونغ بيونغ جون المترجم للجيش الياباني في سيول ، دعت هذه الجمعية بنشاط إلى اتحاد كوريا واليابان. وقد حظيت بدعم الجماعات القومية المؤيدة للتوسع في اليابان. كان هدفها الرئيس هو إعطاء انطباع بأن استيلاء اليابان على كوريا حظي بتأييد شعبي بين الكوريين. وقد شارك العديد من القوميين اليابانيين في مشروع إخضاع كوريا للحكم الياباني، وعملوا أحياناً جنباً إلى جنب مع حكومتهم وأحيانا كانوا يسبقونها (Seth, 2011, 253)

عرفت هذه المعاهدة في كوريا باسم معاهدة عام 1905م أو معاهدة المواد الخمس، بينما عرفت في اليابان باسم معاهدة الحماية، على الرغم من أنها لم تتضمن أي كلمة عن الدفاع عن كوريا؛ ولم يتم التصديق على المعاهدة من قبل أباطرة كوريا أو اليابان، ولكن تمت الموافقة عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بريطانيا (Ismailovna, 2014, 200) (Kim, 2012, 338).

كان الهدف من إبرام المعاهدة تعزيز مبدأ التضامن الذي يوحد الإمبراطوريتين، وأنها ستظل قائمة إلى أن تكتسب الحكومة الكورية القوة الوطنية، وقد تضمنت المواد التالية:

1. سيكون لحكومة اليابان من خلال وزارة الشؤون الخارجية في طوكيو فيما بعد السيطرة والتوجيه للعلاقات الخارجية وشؤون كوريا، وسيكون الممثلون الدبلوماسيون والقنصليون اليابانيون مسؤولون عن مصالح كوريا مع الدول الأجنبية.
2. تتعهد حكومة اليابان بالعمل على تنفيذ المعاهدات القائمة بالفعل بين كوريا والقوى الأخرى، وتتعهد حكومة كوريا بعدم إبرام أي عمل أو مشاركة ذات طابع دولي فيما بعد إلا من خلال حكومة اليابان.
3. يتم تمثيل حكومة اليابان في البلاط الكوري من قبل جنرال مقيم في سيول بشكل أساسي لغرض تولي وتوجيه الأمور المتعلقة بالشؤون الدبلوماسية. يجب أن يكون له الحق في الحصول على مقابلة خاصة وشخصية مع ملك كوريا، ويحق للحكومة اليابانية تعيين المقيمين في العديد من الموانئ المفتوحة والأماكن الأخرى في كوريا التي قد تراها ضرورية.
4. يجب أن تظل أحكام جميع المعاهدات والاتفاقيات القائمة بين اليابان وكوريا والتي لا تتعارض مع أحكام هذه الاتفاقية سارية المفعول.
5. تتعهد حكومة اليابان بالحفاظ على رفاهية وكرامة البيت الإمبراطوري الكوري.

وقد قام بالتوقيع على معاهدة الحماية في 17 تشرين الثاني عام 1905م كلٌّ من هاياشي غونسوكي المبعوث الياباني فوق العادة لصاحب الجلالة، وباك تشي سون وزير الخارجية الكوري (F.R.U.S, 1905, NO 597).

3. الإعلان الإمبراطوري الياباني حول فرض معاهدة الحماية

أصدرت الحكومة اليابانية في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام 1905م إعلاناً توضح فيه أسباب إنشائها محمية كاملة على شبه الجزيرة الكورية، حيث وردَ فيه أنَّ علاقات القرابة اليابانية والكورية جعلت من الضروري لليابان أن تتخذ وتمارس لأسباب ترتبط ارتباطًا وثيقًا بسلامتها وراحتها اهتمامًا كبيرًا وتأثيرًا في الشؤون السياسية والعسكرية لكوريا، وذلك لأن التدابير اليابانيّة المتخذة حتى الآن كانت استشارية بحتة لكن تجربة السنوات الأخيرة أظهرت عدم كفاية تدابير التوجيه وحدها (Teart, 1928, 388,389)؛ وكما أنَّ التصرف الذي قامت به الحكومة الكورية وخاصة في مجال اهتماماتها الدولية في الماضي كان أكثر مصادر التعقيدات المثمرة، وإن السماح للحالة غير المرضية الحالية بالاستمرار دون قيود سيكون بمثابة دعوة إلى صعوبات جديدة، وتعتقد اليابان أنها مدينة لنفسها ولرغبتها في التهدئة العامة للشرق الأقصى باتخاذ الخطوات اللازمة لوضع حد مرة واحدة وإلى الأبد لهذا الوضع الخطير؛ وبناءً على ذلك مع وضع هذا الهدف في الاعتبار ومن أجل الحفاظ في نفس الوقت على موقفهم الخاص وتعزيز رفاهية حكومة وشعب كوريا، قررت الحكومة الإمبراطورية اليابانية أن تتحمل تأثيرًا ومسؤولية أكثر حميمية ومباشرة في العلاقات الخارجية لشبه الجزيرة الكورية. وقد توصلت الحكومتان اليابانية والكورية من أجل التأسيس السلمي والودي للنظام الجديد إلى الاتفاق السابق (F.R.U.S, 1905, NO 597).

وكذلك أبلغت الحكومة الإمبراطورية اليابانية القوى الأجنبيّة التي لديها معاهدات مع الحكومة الكورية بتوقيعها معاهدة الحماية مع كوريا، حيث أعلنت اليابان للقوى أنه عند توليها مسؤولية العلاقات الخارجية لكوريا والاضطلاع بواجب مراقبة وتنفيذ المعاهدات القائمة في ذلك البلد، فإنها ستقوم بالحفاظ على هذه المعاهدات واحترامها، كما أنها ستلتزم بعدم المساس بأي شكل من الأشكال بالمصالح التجارية والصناعية المشروعة لتلك القوى في كوريا (F.R.U.S, 1905, NO 597)، وبذلك تكون اليابان قد اكتسبت سيطرة كاملة على الحقوق الدبلوماسية الكورية وأصبحت محمية لها.

وسرعان ما اعتبر الجانب الكوري معاهدة الحماية باطلة وغير قانونية، تحت ذريعة أن الملك الكوري كوجونغ صاحب سلطة التصديق الوحيدة على المعاهدات مع الدول الأجنبية، لم يوقع معاهدة الحماية مع الجانب الياباني حيث فعل ذلك وزير خارجيته باك تشي سون، ورغمَ ذلك أصرَّت الحكومة اليابانيّة على أنَّ معاهدة الحماية كانت قانونية (Kim, 2012, 338).

وقد أنشأت اليابان بعد فرضها معاهدة الحماية لتسهيل عملها هناك ولتسريع خطتها الاستعماريّة، مكتب الإقامة العامة في العاصمة الكورية سيول، وعينت إيتو كأول مقيم عام ياباني في كوريا، علماً أنَّ مكتبه كان قد تأسس تحت ذريعة الإشراف على الشؤون الخارجية لكوريا، لكن الحكومة اليابانية لم تكتفِ بذلك لتضفي بعد ذلك أقسامًا إدارية وأمنية وزراعية وتجارية وصناعية إليه، مما يعني أنه لا يتحكم في الشؤون الدبلوماسية فحسب بل أيضًا في الشؤون الداخلية (Fuchs et al, 2018, 153).

يمكن القول أن الحكومة اليابانيّة قد سيطرت بموجب معاهدة الحماية على الشؤون الخارجية الكورية، لكن ذلك لم يكن كافياً لها لتقوم لاحقاً بإعطاء المقيم العام التابع لها بموجب نفس المعاهدة سلطة الكاملة على شؤون كوريا الخارجية وحتى الداخليّة بغرض تأكيد سيطرتها على البلاد، فضلاً عن إلغائها جميع جوانب السيادة الكورية تقريبًا.

4. حقوق وواجبات المقيم العام الياباني في كوريا

كان من المفترض وفقًا لمعاهدة 17 تشرين الثاني عام 1905م أن يتم تمثيل الحكومة اليابانية في شبه الجزيرة الكورية بجنرال مقيم يتم تكليفه بالمسائل السياسية الخارجية للحكومة الكورية فقط، لكن ذلك لم يكن كافياً بنظر الإمبراطور الياباني وكذلك بنظر الحكومة اليابانية، ليتمَّ لاحقاً إصدارُ مرسوم باسم الإمبراطور الياباني ميجي ذي رقم 267 في 20 كانون الأول عام 1905م بشأن حقوق وواجبات المقيم العام في كوريا، أعطى الإمبراطور الياباني بموجبه الحق للجنرال المقيم في كوريا التدخل في الإدارة الداخلية للبلاد، مستوليًا على أهم وظائف الحكومة الكورية، من النقاط الرئيسية لهذا المرسوم ما يلي:

1. يجوز للجنرال المقيم أن يأمر القائد العام للحاميات اليابانية في كوريا باستخدام القوات المسلحة في الوقت الذي يراه ضروريًا للحفاظ على السلم العام والنظام في كوريا.
2. لغرض الوفاء بالالتزامات بموجب المعاهدة في إدارة كوريا، يجب على المقيم العام أن يقدم إلى الحكومة الكورية المقترحات التي يراها ضرورية وسيتطلب تنفيذها.
3. يجوز للمقيم العام الذي يصدر الأوامر أن يسجن لمدة تصل إلى سنة واحدة ويفرض غرامة تصل إلى 200 ين بسبب انتهاكهم.
4. إذا اعترف المقيم العام بأن أوامر السلطات الكورية تتعارض مع شروط المعاهدة وتضر بالمصلحة العامة وتنتهك سلطة السلطات اليابانية فيمكنه تعليق أو إلغاء هذه الأوامر.

٥. كنا مُنح الحق في إصدار أوامر مباشرة إلى السلطات الكورية المحلية متجاوزًا الحكومة الكورية وهو ما يعد انتهاكًا تامًا لسيادة الدولة الكورية (Yatsenko, 2020, 27, 28).

بموجب هذا المرسوم لم تقتصر أنشطة المقيم العام في كوريا على الشؤون القنصلية والشؤون المتعلقة بالأجانب في كوريا، بينما حصل على صلاحيات واسعة، لقد أصبح "السيد الحقيقي لكوريا". يمكن للجنرال المقيم الذي كان تحت تصرفه الجيش والشرطة والدرك إصدار أمر بقمع أي حركة شعبية وأي مظهر من مظاهر السخط الموجه ضد اليابان(Yatsenko, 2020, 27, 28).

يمكن القول أن هذا المرسوم منح المقيم العام الياباني السيطرة الكاملة على الشؤون الداخلية والخارجية للمملكة الكوريّة، فضلاً عن إلغائه صلاحيات ودور الملك الكوري وجعل منصبه فخرياً أو اسمياً فقط مقارنة بمنصب المقيم العام الياباني، وبذلك تكون اليابان قد ضمنت سيطرتها الكاملة على شبه الجزيرة الكورية ولم يبقَ أمامها سوى خطوة بسيطة لتحقيق الضم النهائي لها.

5. رد فعل الملك الكوري كوجونغ على معاهدة الحماية وانعكاساته

واصل الملك الكوري كوجونغ جهوده لإبلاغ حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بما حدث في كوريا بعد توقيع معاهدة الحماية مع اليابان، حيث قام بإرسالِ بعثة كورية سرية غير رسمية برئاسة مين يونغ تشان Min Yong-chan في 19 كانون الأوّل عام 1905م إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة للاحتجاج ضد معاهدة الحماية المبرمة مع اليابان وكذلك لمناقشة البيئة غير العادلة التي خلقتها تلك المعاهدة، وقد تركزت محادثات رئيس البعثة الكورية مع وزير الخارجية الأمريكي رووت Root حول معاهدة الحماية اليابانية على كوريا حيث أنها وقعّت تحت الضغط على الملك كوجونغ وبدون موافقته؛ غيرَ أن رووت سرعَانَ ما قاطعه من خلال رده بأنَّ حق التحكم الذي منحته الحكومة الكورية تدريجيًا لليابان منذ عام 1904م قد ألغى مواد الاتفاقية التي أبرمتها كوريا مع الولايات المتحدة الأمريكيّة عام 1882م، وأنه نتيجةً لمواد معاهدة الحماية المبرمة في 17 تشرين الثاني عام 1905م بين كوريا واليابان والقاضية بمنح الأخيرة سيطرة على الشؤون الخارجية الكورية، حيث نتيجةً لذلك قررت حكومة الولايات المتحدة الأمريكيّة سحب جميع سفرائها من كوريا وجعل جميع القضايا المتعلقة بكوريا تتم بوساطة حكومة طوكيو من الآن فصاعدًا، مما أدى نتيجةً للقرار الذي اتخذته الحكومة الأمريكيّة في 25 تشرين الثاني عام 1905م إلى قَبُولها تفوق اليابان وضمها شبه الجزيرة الكورية، وبنفس الوقت إلى إنهاءِ توقعات الملك الكوري كوجونغ بالحصول على المساعدة من الولايات المتّحدة الأمريكيّة (F.R.U.S, 1905, Documents NO 598, 599) (Oguz, 2019, 231).

وقد دخلت معاهدة الحماية التي وقعها كلاً من اليابان وكوريا حيز التنفيذ بعد نشرها في الجريدة الرسمية في 26 كانون الأول عام 1905م، وتم إبلاغ سفارات الدول الغربية بهذه المعلومات، وطُلب منهم مغادرة سيول، كما تم إنشاء مكتب الحاكم العام الياباني في بداية عام 1906م (Banbal, 2015, 36). يبدو أن الدول الأجنبية التي أيدت السياسة اليابانية اتجاه كوريا، هي التي بدأت بسحب سفارتها من كوريا أولاً، علماً أن ذلك جرى وفقاً لاتفاقيات ومعاهدات سابقة.

أرسل الملك الكوري كوجونغ مرة أخرى في حزيران عام 1907م ثلاثة مبعوثين سريين إلى هولندا للمشاركة في مؤتمر لاهاي [14] للسلام المعقود فيها؛ حيث كان هدف المبعوثون الكوريون فضح عدم شرعية معاهدة الحماية التي فرضتها الحكومة اليابانية وتقديم ادعاء إلى المجتمع الدولي بأنها باطلة وغير قانونية. لكن نتيجةً للموافقة والتفاهمات الروسية والبريطانيّة والأمريكيّة والقوى الغربية الأخرى على وضع اليابان كـ حامي لشبه الجزيرة الكورية، واجه المبعوثون الكوريون العراقيل اليابانية ولم يتمكنوا من حضور المؤتمر فعليًا والحصول على مساعدة المجتمع الدولي؛ على إثر هذا الحادث واستخدام الحكومة اليابانية له كذريعة قامت الأخيرة بإجبار الملك الكوري كوجونغ على التنازل عن العرش وتسليمه لابنه سونجونغ[15] Sungong الذي فرضت عليه اتفاقية جديدة في 24 تموز عام 1907م على الفور (Fuchs et al, 2018, 154) (Banbal, 2015, 36, 37) (Jansen,

[14] تعتبر اتفاقيات لاهاي أول النصوص الرسمية التي تنظم قوانين وجرائم الحرب في القانون الدولي. هما معاهدتان دوليتان نوقشتا خلال مؤتمرين منفصلين للسلام عُقدا في لاهاي بهولندا، وهذان المؤتمران هما: مؤتمر لاهاي الأول: انعقد عام 1899م، ومؤتمر لاهاي الثاني الذي انعقد عام 1907م، وفشل في إقناع قادة الدول بضرورة تأسيس محكمة دولية لفض النزاعات ذات أحكام وقرارات إلزامية. وخلال المؤتمرين تم بذل أقصى الجهود في سبيل وضع هيكلية ثابتة لمحكمة دولية ذات قرارات إلزامية لتسوية النزاعات الدولية كبديل لإعلان الحرب. للمزيد انظر:

تميم، منال علي. (2020). مؤتمر لاهاي للسلام.https://www.methaal.com. 4/ تموز/ 2023. الرابط:

https://www.methaal.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%85%D8%A7_%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%AA%D8%A7_%D9%84%D8%A7%D9%87%D8%A7%D9%8A_%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A_1899_%D9%88

[15] هو ينغهي إمبراطور كوريا، اشتهر باسم سونجونغ ولد في 25 آذار 1874 ومات في 24 نيسان 1926. كان ثاني أباطرة الإمبراطورية الكورية وآخرهم. وقد حكم من عام 1907 إلى 1910وذلك بعد أن تنازل والده الإمبراطور كوجونغ عن الحكم لصالحه. كان الابن الرابع للإمبراطور غوانغمو من زوجته الإمبراطورة ميونغسونغ. وقد حكم لثلاث سنوات فقط وانتهى حكمه في آب عام 1910 باحتلال اليابان لكوريا وقام اليابانيون بحل الإمبراطورية الكورية لينهوا بذلك حكم أسرة يي الذي دام لأكثر من 519 سنة. بعد سقوط كوريا في يد اليابانيين، عاش الإمبراطور وزوجته مسجونين في قصر تشانغدوك في سيول.

.(2002, 444

أبرم المعاهدة الجديدة كلٌّ من المقيم العام الياباني إيتو ورئيس وزراء كوريا ويي وان يونغ Ye Wan Yong، تحت دافع الرغبة في تحقيق تنمية سريعة لقوة وموارد كوريا وتعزيز رفاهية شعبها، وفيها اتفقا من أجل هذا الهدف على الشروط التالية:

1. تعمل حكومة كوريا بتوجيه من المقيم العام فيما يتعلق بالإصلاحات الإدارية.
2. تلتزم حكومة كوريا بعدم سن أي قوانين أو مراسيم أو لوائح أو اتخاذ أي تدابير إدارية مهمة دون الموافقة المسبقة من المقيم العام.
3. يجب فصل الشؤون القضائية في كوريا عن شؤون الإدارة العادية.
4. يتم تعيين وعزل جميع كبار المسؤولين في كوريا بموافقة "المقيم العام".
5. ستعين الحكومة الكورية مسؤولين كوريين بتوصية من الحاكم العام في الأمور المتعلقة باليابان.
6. لا يجوز لحكومة كوريا الاستعانة بخدمات أي أجنبي دون موافقة المقيم العام.
7. لن تصبح المادة الأولى من البروتوكول الموقع بين اليابان وكوريا في 22 آب عام 1904م ملزمة فيما بعد (F.R.U.S, 1907, NO 190) (Oguz, 2019, 235).

حصلت اليابان على أساس المعاهدة المبرمة في 24 تموز عام 1907م على حقوق إضافية للتدخل في السياسة الداخلية لكوريا، بحجة أن ذلك سيمكن الحكومة الكورية من تلقي توجيهات المقيم العام بشأن الإصلاح الإداري. أصبح اليابانيون المعينون من قبل المقيم العام وكلاء وزارة في الحكومة الكورية، وقد كانوا يمتلكون السلطة الحقيقية في كل إدارة حكومية، مما أدى إلى ظهور فترة تعرف باسم حكومة وكلاء الوزارة. كانت الشرطة والسلطات القضائية الكورية أيضاً في أيدي اليابانيين، كما مارست الإقامة العامة اليابانية ضغوطًا عسكرية لإقناع الملك الكوري الجديد سونجونغ بإصدار مرسوم لحل الجيش الكوري (Fuchs et al, 2018, 155).

تحت هذا الضغط سرعَانَ ما تمّ حل الجيش الكوري المؤلف من حوالي ستة آلاف جندي في الأول من آب عام 1907م، وذلك تماشياً مع قرار الحاكم العام الياباني ووزارة الدفاع الكورية، مع حل الجيش استولى جميع الجنود اليابانيين في شبه الجزيرة الكورية على أسلحة هذا الجيش المنحل. مما أدى إلى معارضة شعبية كورية قصيرة الأمد، حيث استطاعت القوات اليابانية قمعها على وجه السرعة (Lee C. S. 1963, p: 79, 80) (Oguz, 2019, 235, 236).

مارست اليابان ضغوطًا عسكرية على جميع المجالات في كوريا، فإلى جانب فرضها القانون العرفي على الإدارة الكورية، استولت اليابان على اتصالات البريد والهاتف والتلغراف في كوريا في الأول من آب عام 1907م، وكذلك حق المراقبة في المياه الكورية في 13 آب من نفس العام، بذلك تكون اليابان قد حاصرت شبه الجزيرة الكورية في البر والبحر(Oguz, 2019, 237, 238).

يمكن القول أن اليابان ضغطت على الحكومة الكورية لدفعها إلى إرسال مندوبين إلى مؤتمرات السلام العالميّة للاعتراض على سياساتها اتجاهها، وبنفس الوقت لتدرك الحكومة الكوريّة نفسها عدم اكتراث تلك الدول والمؤتمرات للوضع الكوري مما سيقضي على عزيمة وزراء تلك الحكومة ويسهل من تحقيق الهدف النهائي لليابان، وكذلك لاتخاذ الخطوات الكورية المضادة ذريعةً وحجةً لتصرفات المستقبليّة لإمبراطورية الأرخبيل ضد حكومة شبه الجزيرة الكورية من جهة ؛ ولتأكيد نجاح اليابان في التفاهم مع القوى الأجنبية على المكاسب التي حققتها في منطقة الشرق الأقصى من جهة أخرى.

خامساً: ضم الإمبراطورية اليابانية للمملكة الكورية عام 1910م

قررت الحكومة اليابانية في تموز عام 1909م اتخاذ خطوات حقيقية باتجاه الضم الكامل لشبه الجزيرة الكورية، تلقت بعد ذلك بوقتٍ قصير تصديقًا على هذا الإجراء وقع عليه الإمبراطور الياباني ميجي. ذهب إيتو تنفيذاً لهذه السياسة اليابانية الجديدة حيال كوريا في تشرين الأول عام 1909م إلى هاربين للقاء وزير المالية الروسي في محاولة لتأمين تفاهم أفضل بين الخصمين الياباني والروسي في منشوريا، لكنه لم يصل إلى هناك بسبب اغتاليه من قبل الكوري آن جونغ جيون Anne Jong Gyon حيث كان دافعه في ذلك هو تصرفات ايتو الهادفة الى إحباط استقلال كوريا وتعزيز الصراعات بين دول شرق آسيا Fuchs et al, 2018, (161) (Treat, 1928, 391).

وقد انعكس اغتيال إيتو على سياسة اليابان الخارجية اتجاه الحكومة الكورية خلال الاشهر القادمة، حيث تمثل في تسريعها عميلة ضم شبه الجزيرة الكورية إلى الإمبراطورية اليابانية الناشئة، علاوةً على تغيّر الوضع جذرياً في منطقة الشرق الأقصى.

دعت الإقامة العامة اليابانية في كوريا منظمة إيلشينهو الموالية للحكومة اليابانيّة لبدء حركةٍ لتقديم التماس لصالح الضم إلى اليابان، حيث كانت الأخيرة تحاول جعلها تبدو كما لو أن الضمَّ هو ما يريده الشعب الكوري. تنفيذاً لذلك قدمت المنظمة الكورية الموالية لليابان في الرابع من كانون الأول عام 1909م، التماساً رسميًا ورسالة بعنوان "اندماج البلدين" إلى الإمبراطور الكوري ورئيس الوزراء يي وانغ يونغ Yi Wang Yong والمقيم العام الياباني، قوبل هذا العمل بمعارضة شديدة من الشعب الكوري واندلعت احتجاجات ومظاهرات في جميع أنحاء البلاد؛ وبنفس الوقت أبلغ وزير الخارجية الياباني كومورا جوتارو Comura Gotaro السفراء البريطاني والأمريكي والفرنسي والروسي والألماني لدى طوكيو بقرار الحكومة اليابانية ضم المملكة الكورية إليها وحصل على موافقتهم (Fuchs et al, 2018, 162, 161).

أدى فشل نائب المقيم العام الياباني في كوريا سون أراسوكي Son Arasuki في تقديم دعم إيجابي لاقتراح منظمة إيلتشينهو إلى إقالته من قبل وزير الخارجية الياباني كاتسورا Katsura، وتعيين تيراوتشي ماساتاكي [16] Terochi MassaTaki ليحل محل إيتو في منصب المقيم العام في أيار عام 1910م (Oguz, 2019, 243).

كان تيراوتشي يعتقد أنه يجب إمَّا امتصاص كوريا أو القضاء عليها، وقد عبّرت الصحافة عن آرائه في هذه المصطلحات: إن الوضع الحالي في كوريا يتطلب يدًا من حديد وليس قفازًا لتأمين السلام الدائم والنظام فيها. كما كان يعتقد تيراوتشي أن اليابان تعاملت مع المتظاهرين الكوريين بطريقة متساهلة وأن الطريقة الوحيدة للتعامل مع هؤلاء كانت من خلال أساليبٍ صارمةٍ لا هوادة فيها (Kosakowski, 1992, 66).

طلب المقيم العام الياباني الجديد تيراوتشي قبل قدومه إلى سيول، موافقةً مبدئيةً من الحكومة الكورية من أجل الجمع بين الشرطة الكورية والشرطة اليابانية تحت قيادته لتلافي أيّةَ مشاكل خلال مفاوضات الضم، والتي بدأت في 16 آب عام 1910م بينه وبين رئيس الوزراء الكوري يي وان يونغ؛ وتمَّ في غضون هذه المفاوضات تقليص حكومة يي إلى أربع وزراء من وزارات الداخلية والخارجية والدفاع والاقتصاد والقانون والتعليم والزراعة والتجارة والصناعة بين تشرين الأول وتموز عام 1909م لتسهيل حكم الحاكم العام الياباني في كوريا، وبذلك تكون الحكومة الكورية التي اجتمعت مع تيراوتشي بشأن اتفاقية الضم تألفت من خمس وزراء كوريين، هم: رئيس الوزراء يي وان يونغ، ووزير الداخلية باك تشي سون، ووزير الزراعة تشو جونغ إيونغ Zhou Jong Eyong، ووزير الاقتصاد غو يونغ هي Gu Yong Hi، ووزير التعليم يي يونج جيك Yi Yong Jake (Oguz, 2019, 243, 244)،

[16] الكونت تيراوتشي ماساتاكي (من مواليد 12 تموز 1852 ، ياماغوتشي، مقاطعة ناجاتو اليابان – مات في السابع من تشرين الثاني عام 1919 أويسو) جندي وسياسي ياباني شغل منصب رئيس الوزراء الياباني بين عامي (1916-1918) . وُلِد في عائلة من الخدم من عشيرة تشوشو وكان يُدعى في الأصل تادا جوسابورو. غير ماساتاكي اسمه عندما تم تبنيه في عائلة تيراوتشي خلال شبابه. التحق بالجيش في سن الثانية عشرة. في عام 1902 عين تيراوشي وزيرا للجيش وقد شغل هذا المنصب لمدة عشر سنوات. في مايو 1910 تم تعيينه في نفس الوقت مقيم عام في المستعمرة اليابانية في كوريا ، مع أوامر بإكمال ضم كوريا إلى اليابان والذي حدث في 22 آب عام 1910. أصبح تيراوتشي في تشرين الأول عام 1916 رئيسًا للوزراء.
Britannica, T. Editors of Encyclopaedia (2022, November 3). Count Terauchi Masatake. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/biography/Count-Terauchi-Masatake

وقد قَبِلَ هؤلاء الوزراء الكوريين جميع مقترحات اليابان خلال المفاوضات باستثناء تلك التي تتعلق باسم البلاد واللقب المستقبلي للعائلة الإمبراطورية، فتمَّ إجراءُ تغييرٍ طفيفٍ على تلك المسميات، حيث اقتصرت على استبدال اسم كوريا بالاسم الأقدم لها تشوسون Choson وكذلك تغيير لقب ملك كوريا إلى لقب إمبراطور من أجل تسهيل قبول الشعب الكوري لها، وسرعان ما تمَّ الاتفاق على هذه الشروط، وسارت بنفس الوقت المفاوضات اليابانيّة– الكورية من جميع النواحي الأخرى بسلاسة تامة. عُقد الاجتماع الأخير للسلطات الكورية بشأن مسألة الضم بعد بضعة أيام بحضور الإمبراطور الكوري سونجونغ وجميع أعضاء مجلس الوزراء الكوري جنبًا إلى جنب مع الأمير يي كوي Yi Kui عم الإمبراطور الذي يمثل العائلة الإمبراطورية، وكيم إن سيك Kim Inn Sick رئيس المجلس المركزي ممثلاً لرجال الدولة الكبار إلخ... تناول الإمبراطور الكوري في هذا الاجتماع العلاقة الودية القائمة بين كوريا واليابان وشرح مدى استصواب اندماج البلدين من أجل وضع منفعتهما المتبادلة ورفاهيتهما على أساس دائم، وأعقب ذلك قراءة إعلان جلالة الملك، كما ومُنحَ رئيس الوزراء يي وانغ يونغ سلطة كاملة لإبرام معاهدة الضم (Gilliland, 1920, 215, 216) (Oguz, 2019, 243, 244)

أصدر رئيس الوزراء الكوري يي بعدئذ مشروع المعاهدة وشرح أحكامها بشكلٍ مفصل وشرح الهدف منها على أنه الحاجة إلى تغيير النظام بسبب عدم قدرة الإدارة الكورية على الوفاء بواجباتها من أجل الحفاظ على السلام والاستقرار في كوريا ودعم رفاهية وثروة الكوريين، وضمان أمن الأجانب الذين يعيشون في البلاد (Gilliland, 1920, 215, 216).

وبناءً على موافقة الوزراء الكوريين تم التوقيع على معاهدة ضم المملكة الكورية إلى الإمبراطورية اليابانية بمشاركة ثلاث وزراء ورئيس الوزراء باستثناء وزير التعليم الكوري (Oguz, 2019, 243, 244) (Gilliland, 1920, 215, 216)، في اليوم الثاني والعشرين من آب عام 1910م في الساعة الرابعة مساءً (Lone, 1989, 214, 215).

تكونت اتفاقية الضم التي دخلت حيز التنفيذ في اليوم التاسع العشرون من آب عام 1910م من المواد التالية:

إن جلالة إمبراطور اليابان وجلالة إمبراطور كوريا بعد النظر إلى العلاقات الخاصة والوثيقة بين بلديهما، ورغبتهما في تعزيز المصلحة المشتركة بين البلدين وضمان السلام الدائم في الشرق الأقصى، اقتنعا بأنه يمكن تحقيق هذه الأشياء على أفضل وجه من خلال ضم شبه الجزيرة الكورية إلى الإمبراطورية اليابانية، فقد عقدوا العزم على إبرام معاهدة لهذا الضم وعُيّنوا لهذا الغرض كمفوضين لهم كلٌّ من ماساكاتا تيراوتشي الجنرال المقيم، يي وان يونغ وزير رئيس الدولة.

اتفقا بعد الاجتماع والمداولات على المواد التالية:

1. يتنازل جلالة إمبراطور كوريا بشكل كامل ودائم لجلالة إمبراطور اليابان عن جميع حقوق السيادة على كوريا بأكملها.
2. يقبل جلالة إمبراطور اليابان التنازل المذكور في المادة السابقة ويوافق على الضم الكامل لكوريا إلى إمبراطورية اليابان.
3. يمنح جلالة إمبراطور اليابان أصحاب الجلالة الإمبراطور والإمبراطور السابق وصاحب السمو الإمبراطوري ولي عهد كوريا ورفاقهم وورثتهم الألقاب والكرامة والشرف بما يتناسب مع رتبهم، ومِنَح سنوية كافية. سيتم الحفاظ على هذه الألقاب والكرامة او المنزلة والشرف.
4. يمنح جلالة إمبراطور اليابان أيضًا التكريم والمعاملة المناسبة لأعضاء العائلة الإمبراطورية في كوريا وورثتهم بخلاف أولئك المذكورين في المادة السابقة وسيتم منح الأموال اللازمة للحفاظ على هذا الشرف والمعاملة.
5. سيقدم جلالة إمبراطور اليابان منحًا نقدية ونبلًا لهؤلاء الكوريين الذين يُنظر إليهم بسبب خدماتهم الجديرة بالتقدير على أنهم يستحقون مثل هذه الاعترافات الخاصة.
6. تتولى حكومة اليابان نتيجةً للضم المذكور الحكومة والإدارة الكورية بالكامل، وتتعهد بتوفير الحماية الكاملة للأشخاص والممتلكات الخاصة بالكوريين الذين يطيعون القوانين السارية هناك وتعزيز رفاهية كل هؤلاء الكوريين.
7. ستوظف حكومة اليابان بقدر ما تسمح به الظروف في الخدمة العامة لليابان في كوريا الكوريين الذين يقبلون النظام الجديد بإخلاص وبحسن نية والمؤهلين على النحو الواجب لمثل هذه الخدمة.

8. تصبح هذه المعاهدة بعد الموافقة عليها من قبل جلالة إمبراطور اليابان وجلالة إمبراطور كوريا سارية المفعول من تاريخ إصدارها. (F.R.U.S, 1910, No 705, 682,683)

تنفيذاً لما تمّ الاتفاق عليه بين اليابان وكوريا خلال مفاوضات الضم تمّ تغيير لقب كوريا وفقاً للمرسوم ذي رقم 318 إلى Choson تشوسون، ويعود سبب اختيار لقب تشوسون كاسم رسمي للمنطقة المضمومة هو أنه لا يحتوي على أي جذر لفظي يشير إلى الأمة ويعني ضمنيًا وجودًا وطنيًا مستقلًا (F.R.U.S, 1910, No 708, 684)؛ كما قامت الحكومة اليابانيّة بعد أن أصبحت كوريا بمنزلة أحد أقاليم اليابان باستبدال اسم عاصمتها سيول بكيوجو Kyogo (سلمان، 2015، 141).

أعلنت الحكومة اليابانية في إعلانٍ لاحق للقوى أن المعاهدات الكورية لم تعد موجودة وأن المعاهدات اليابانية ستطبق في كوريا قدر الإمكان، وأن الحدود الإقليمية قد انتهت، لكن التعريفة الحالية والتجارة الساحلية ستستمر لمدة عشر سنوات، كما ستبقى الموانئ الحالية مفتوحة ولكن سيتم استبدال شين ويجو Shen Wigo بماسامبو Massambo (Treat, 1928, 391).

لابد من الإشارة إلى أنَّ فترة ما بعد الحرب الروسية– اليابانية قد شهدت انتصارات مهمة أخرى للدبلوماسية اليابانية؛ تمثلت في تحسن العلاقات مع روسيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أسهمت العلاقات الدبلوماسية اليابانية الجيدة مع تلك القوى في تسهيل وتسريع الاعتراف الدولي بضم الإمبراطورية اليابانية لشبه الجزيرة الكورية دون معارضةٍ تذكر (Kosakowski, 1992, 67) (سلمان، 2015، 141).

سادساً: نتائج المعاهدات على كل من اليابان وكوريا

توصل البحث بعد دراسة المعاهدات بين اليابان وكوريا في العقد الأول من القرن العشرين إلى عدة نتائج، منها:

1. فقدان المملكة الكورية لاستقلالها واختفائها من المجتمع الدولي كدولة مستقلة.
2. توسع سيطرة الإمبراطورية اليابانيّة في منطقة الشّرق الأقصى على حساب تقليص مساحة الإمبراطوريّة الصينيّة.
3. تغير لقب المملكة الكوريّة وكذلك لقب ملك كوريا فضلاً عن تغييرات إدارية وسياسية...
4. ظهور اليابان كأحد القوى العظمى الاستعماريّة التي لها مستعمرات كبيرة .
5. ساهم احتلال الإمبراطورية اليابانية للمملكة الكورية في التوتر غير المباشر بين اليابان وكل من الولايات المتحدة الأمريكيّة وبريطانيا.
6. ساهمت معاهدات اليابان مع المملكة الكورية في استغلال الأخيرة اقتصادياً وسياسياً، وكذلك في انتهاك إدارتها الداخلية والخارجية بشكل تدريجي، مقابل تعزيز وتقوية مكانة اليابان على الصعيدين السياسي والاقتصادي في منطقة الشّرق الأقصى.
7. كانت معاهدات اليابان مع كوريا بمنزلة انتصارات دبلوماسية وعسكرية للحكومة اليابانيّة على قوى كروسيا والصين، حيث كان ذلك نتيجة لتفاهمات اليابانية السياسية مع القوى الغربيّة كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

خاتمة

أدركت الحكومة الإمبراطورية اليابانية، بعد اتباعها واستخدامها أدوات السياسة الغربية الحديثة لاسيما سياسة الولايات المتحدة الأمريكيّة عقب استعادة الإمبراطور ميجي وتطبيقها على جميع المجالات لديها لاسيما العسكريّة والإداريّة منها، مدى حاجتها إلى المواد الأولية الداخلة في صناعاتها العسكرية أولاً وباقي صناعاتها ثانياً، وكذلك إدراكها أن تحقيق هذه الحاجات سيتطلب سياسة توسعية على حساب جيرانها الذين لازالوا يدورون في الفلك الصيني، وبناء على ذلك قرر قادة اليابان أن المحيط الدفاعي الاستراتيجي للبلاد يجب أن يتوسع ليشمل شبه الجزيرة الكورية.

فقامت الحكومة اليابانيّة بتنفيذ أولى سياساتها التوسعية في منطقة الشرق الأقصى من خلال فرضها معاهدة كانغهوا على المملكة الكوريّة عام 1876م تحت الضغط العسكري، حيث تمّكنت اليابان بوساطتها من فتح شبه الجزيرة الكورية على العالم الخارجي وبنفس الوقت سيطرت بها على مجالها الاقتصادي تقريباً، وقد أدى التدخل الياباني إلى تنافسات إقليميّة ودوليّة على سيادةِ المملكة الكوريّة.

كان التنافس الأول لليابان مع جارتها الإمبراطورية الصينية المسيطرة اسمياً على الحكومة الكورية، حيث تركز حول تأكيد سيادة أحدهما على الحكومة الكورية، وكذلك حول استقلالها طوال عقدين من الزمن تقريباً، وقد بلغت ذروة تنافسهما في عام 1894م، مما أدى إلى اندلاع حربٍ بينهما خلال عامي 1894 و 1895م، حيث أدت تلك الحربُ إلى إنهاء السيطرة والتبعية الكورية للصين وإعلانها دولةً مستقلةً، كما أدت الحرب الصينية– اليابانية حول السيادة على كوريا إلى انعكاسات إقليميّة تمثلت في تدخلٍ ثلاثي ضدَّ اليابان قادته روسيا القيصرية الأمر الذي أدى بدوره بعد فشل الحلول الدبلوماسيّة إلى حربٍ روسية– يابانية حول تأكيد مصالحهما في شبه الجزيرة الكورية في عامي 1904 و 1905م، غير أن هذه الحرب انتهت إلى تأكيد النفوذ والمصالح اليابانيّة على كوريا، إلى جانب عقدِ اتفاقيات وتفاهمات إقليميّة ودوليّة حول مصالح القوى العظمى واليابان المشتركة في منطقة الشّرق الأقصى.

كانت الحكومة اليابانيّة قد استغلت خلال حربيها ضدّ الصين وروسيا ضعف المملكة الكورية لتفرض عليها سلسلة معاهدات واتفاقيات تخدم مصالحها وسياستها التوسعية، وبنفس الوقت قامت اليابان بدفع البلاط الكوري إلى المحافل الدوليّة للاحتجاج على سياساتها العدائية، وذلك لإيجاد ذريعة لليابان لفرض تلك المعاهدات جديدة على الحكومة الكورية تنتهك بها سيادتها وشؤونها الداخليّة والخارجيّة تمهيداً للخطوة الأخيرة القاضيةِ بالضم؛ علماً أن المعاهدات اليابانية الإقليمية والدولية مع القوى العظمى كانت معاهدات مقايضةٍ أي معاهدات اعتراف بمصالح بعضهما بعضاً.

كانت معاهدات اليابان مع الحكومة الكورية خلال العقد الأول من القرن العشرين وسيلة لاستغلال كوريا وخيراتها وترهيبها بشكل تدريجي عموماً وانتهاكٍ وتدخلٍ في شؤونها الداخليّة والخارجيّة خصوصاً، حيث تجلت أولاً في السيطرة على الشؤون الاقتصادية الكورية تقريباً ثمَّ لجأت خلال الحرب اليابانيّة– الروسيّة إلى التدخل في شؤونها الإداريّة تحت غطاء المساعدة القانونية في الحفاظ على استقلالها وسيادتها، ليتمَّ لاحقاً السيطرة على سياستها الداخليّة والخارجيّة بحجج تعزيز استقرار ورفاهية البيت الإمبراطوري الكوري وعدم قدرة حكومته على اتخاذ التدابير المساهمة في تحقيق الرخاء، إلى أن جاء قرار الحكومة اليابانية بضم شبه الجزيرة الكورية تحت غطاء المنفعة المتبادلة وتعزيز الاستقرار والرخاء.

وقد كرست تلك المعاهدات اليابانية مع الحكومة الكورية السياسية الاستعمارية اليابانية اللاحقة في منطقة الشرق الأقصى عموماً وفي كوريا خصوصاً، حيث ساهمت في تعزيز مواطئ القدم اليابانية في كوريا باتجاه السيطرة الاستعمارية وتحول اليابان إلى إمبراطورية على حساب جيرانها من خلال احتلال وضمِ مناطق أو أقاليم جديدة خلال السنوات التي أعقبت الضم الياباني لكوريا، كاحتلالها كياوتشو وعدداً من جزر المحيط الهادئ أثناء الحرب العالمية الأولى، وكذلك احتلالها منشوريا وإقامتها هناك حكومة استعمارية على غرار نظيرتها الكورية في العقد الثالث من القرن العشرين.

وكانت سياسة اليابان اتجاه كوريا عملاً مخططاً له حيث استغرق قرابة ثلاث عقودٍ ونيف تقريباً منذ انفتاحها أمام الإمبراطورية اليابانية والقوى الأجنبيّة– ودليلُ ذلك فرضها معاهدات تمهيدية قضت بالسيطرة التدريجيّة على مجالاتها الحيوية الواحد تلو الآخر، وبنفس الوقت لجؤها إلى عقد اتفاقيات وتفاهمات مع القوى العظمى بهدف تنظيم مصالحهم في شرق آسيا– إلى أن تمَّ الضم الكامل لكوريا في عام 1910م.

معلومات التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع

1. تميم، منال علي. (2020). مؤتمر لاهاي للسلام.https://www.methaal.com 4/ تموز/ 2023. الرابط: https://www.methaal.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%85%D8%A7_%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%AA%D8%A7_%D9%84%D8%A7%D9%87_%D8%A7%D9%8A_%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A_1899_%D9%88
2. سلمان، منتهى طالب. (2015). الوجيز في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر. ط: 1. مكتبة دجلة. ص: 325.
3. عكار، وسام هادي. (2021). السياسة الخارجية اليابانية 1868– 1922 دراسة تأريخية. ط: 1. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. ص: 128.
4. Ariga, N. (1896). La Guerre sino-japonaise au point. De vue du droit international. A. Pedone, Éditeur. P: 310.
5. Banbal, O. G,. (2015). The Political Outlook of the Korean Peninsula and the Far East during the Japanese Occupation. Master. Eastern Languages And Literature (Korean Language And Literature). Social Sciences Institute. Ankara University.
6. https://www.britannica.com.
7. Cordier, H. (1920- 1921). Histoire Générale de la Chine et de ses Relations avec les Pays Etrangers : Depuis les Temps les Plus Anciens Jusqu'à la Chute de la Dynastie Mandchoue. Librairie Paul Geuthner. P: 425
8. Cumings, B. (2005). Korea's Place in the Sun. W. W. Norton & Company, Inc. P: 615.
9. Department of State, F.R.U.S. Diplomatic papers, U.S. government Printing office, Washington: Vols:
   F.R.U.S, 1910,
   F.R.U.S. 1907.
   F.R.U.S. 1905.
   F.R.U.S. 1904.
10. Fuchs, E., Kasahara, T., and Saaler. S. (2018). A New Modern History of East Asia. Translated by Maya Ileto and Roger Prior. Vol: 1. V&R unipress GmbH. P: 425.
11. Gilliland, C. V. (1920). Japan And Korea Since 1910. Annual Publication of the Historical Society of Southern California. Vol: 11. No: 3. P-P: 47- 57.
12. Greiner, L. (1906). La guerre russo-japonaise. 2. Collection A. L. Guyot. P: 186.
13. Igorevna, Y. Y. (2018).The Role of Ito Hirobumi in the Fate of Korea (Late Xix – Early Xx Centuries). Educational program: "Oriental and African studies". Saint Petersburg State University.
14. Ismailovna, S. A. (2014). Us Policy in Korea in 1866-1905. Thesis for the degree of candidate of historical sciences. History of international relations and foreign policy. Institute of Oriental Studies RAS.
15. Jansen, M. B.(2002). The Making of Modern Japan. 3rd. Ed. The belknap press of harvard university press. P: 871.
16. Kajima, M. (1976). The Diplomacy of Japan 1894- 1922. Vol: 1. 1st Ed.The Kajima Institute of International Peace. P: 471.
17. Kim, J. (2012). A History Of Korea, from "Land of the Morning Calm" to states in conflict. Indiana University Press. No Page.

18. Kristofova, V. (2015). Japan and Korea at the Turn of the 19th and 20th Century. Department of Historical Studies, Faculty of Philosophy and Arts, University of West Bohemia in Pilsen, Tylova 18, 306 14, Plzeň, Czech Republic, Prague Papers On The History Of International Relations 2/2015.
19. Kosakowski, L. S. (1992). The Anglo-Japanese Alliance and Japanesr Expansionism 1902-1923. Master. Military Art and Sscience. Army Command and General Staff College.University of Maryland.
20. Kwon, E. S. (2020). Pawn on a Chessboard: Anglo-Korean Relation in the Period of the Korean Empire, 1895-1905. Ph.D. Philosophy. Faculty of Social Science. The University of Sheffield.
21. Lew, Y. L. (2000). Brief History Of Korea —A Bird's-Eyeview— . The Korea Society. P: 43.
22. Lone, S. (1989). General Katsura Tarö and the Japanese Empire in East Asia, 1874-1913. Ph.D. Australian National University.
23. Ming, S. W. (1936). Étude sur les Traités Politiques Sino-Étrangers. Ph.D. Faculté de droit. Université de Paris. Paris: France.
24. Oguz, M. K. (2019). From Choson Kingdom to Dehan Empire: Korea's Foreign Policies (1876-1910). Ph.D. Department of History. Hacettepe University Institute of Social Sciences.
25. Olender, P. (2014). Sino-Japanese Naval War Of 1894-1895. Stratus S.C.
26. Peffer, N. (1958). The Far East: a Modern History. The University of Michigan Press. P: 489 .
27. Perrinjaquet, J. (1910). Corée et Japon, annexion de la Corée au Japon, traité du 22 août 1910 et ses consequences. A. Pedone, Editeur. P:16.
28. Seth, M. J. (2011). A History of Korea from Antiquity to the Present. Rowman & Littlefield Publishers, Inc. P: 573.
29. Sook, C. J. (2018). The International Situation Leading up to the Japan–Korea Annexation: International Perceptions of Nineteenth–century Japanese Leaders. 21st century social design research. No: 17. P-P: 39- 51.
30. Steinberg, J. W., Menning, B. W., Oye, D. S., Wolff, D., and Yokote, S. (2005). The Russo-Japanese War in Global Perspective World War Zero. Vol: 20. Brill Academic Publishers. P: 671.
31. Treat, P. J. (1928). The Far East a Political and Diplomatic History. Harper W Brothers Publishers. P:549.
32. Vladimirovich, I. K. (2014). Historical problems of Korea in the period 1905- 1945. Ph.D. General history. Irkutsk State University.
33. https://ar.m.wikipedia.org/wiki.
34. Yatsenko, J. V. (2020). Korea In The Foreign Policy Strategy Of Japan (Late Xix – First Half Of Xx Century). Master. Department of world history. Sumy State Pedagogical University.